

جامعة قاصدي مرباح-ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمقراطية



مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع الإتصال

إعداد الطالبة: سعاد تراكة

بعنوان

المعالجة الاعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

دراسة تحليلية لقناتي النهار و الشروق خلال الفترة 2012-2020 "انموذجا"

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 2021/06/19

أمام لجنة التقييم

رئيسا	أستاذة مساعدة- أ - بجامعة قاصدي مرباح ورقلة	الأستاذة: ثلايجية نورة
مشرفا	أستاذ محاضر - ب - بجامعة قاصدي مرباح ورقلة	الاستاذ : بن داود العربي
عضوا مناقشا	أستاذ محاضر - أ - بجامعة قاصدي مرباح ورقلة	الاستاذ :.بودبزة ناصر

السنة الجامعية: 2020-2021

جامعة قاصدي مرباح-ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا



مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع الاتصال

إعداد الطالبة: سعاد تراكة

بعنوان

المعالجة الاعلامية لظاهرة اختطاف الاطفال في الجزائر

دراسة تحليلية لقناتي النهار و الشروق خلال الفترة 2012-2020 "انموذجا"

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 2021/06/19

أمام لجنة التقييم

رئيسا	أستاذة مساعدة- أ- بجامعة قاصدي مرباح ورقلة	الأستاذة: ثلاثية نورة
مشرفا	أستاذ محاضر - ب- بجامعة قاصدي مرباح ورقلة	الاستاذ : بن داود العربي
عضوا مناقشا	أستاذ محاضر- أ- بجامعة قاصدي مرباح ورقلة	الاستاذ :.بودبزة ناصر

السنة الجامعية: 2020-2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلام الامراء

كلام الى من نرى فيهما عظمة الخالق في صبرهما و كدهما

الى كنز المحبة و منبع الرحمة و الحنان الى الشمس المشرقة حبا و المنبعثة عطفًا.
الى التي تكد امام الصعاب لتتهون في سبيل ان نسعد و نهنا امي الحبيبة .

الى من عانى مرارة الايام لنذوق حلاوة العلم الى الذي سلك طريق الشوك لنسلك
طريق العلى الى الذي مل شعلة الايمان لنمل شعلة الهدى اليك ابي العزيز

الى الذي ترعرعت بينهم اخوتي و اخواتي

الى كل بسملة كل طفل من اطفال عائلتي

الى من ساعدني كثيرا وتحمل مشقة العمل

الى جميع الاساتذة وخاصة الاستاذ المشرف بن داود العربي والاستاذ رباب رابع والى
فاضلي عبد اللطيف و الزميل عطوات نور الدين الى من ساعدنا من قريب او من بعيد من
اجل اتمام هذا العمل.

الى كل الذين نسيهم قلمنا و حفظهم قلوبنا، لما قدموه من تذليل للصعاب و ازالة للعقبات
ورفع المعنويات .

كلام سعد

كشكر وعرفان

قال الله تعالى في محكم تنزيله

ومن شكر فإنما يشكر نفسه ومن كفر فإن الله غني حميد (12)

سورة نعام الآية (17)

لا يسعنا الا ان نتقدم بالشكر و عظيم الامتنان

لأسرة قسم علم الاجتماع الاتصال

خاصة الاستاذ بن داود محمد العربي، على ما ابداه من اشراف

كما يسعنا ان نتقدم بالشكر و التقدير والاحترام الى الاستاذ رباب رباح

كما نتقدم بجزيل الشكر و الامتنان لكل زملائي في العمل

من الامين العام للولاية الى رؤساء المصالح وجميع الموظفين

لدعمهم المعنوي و لو بكلمة طيبة

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة عرض و تحليل لكيفية معالجة الاعلام الجزائري لظاهرة اختطاف الاطفال وذلك من خلال تحليل مضمون قناتي النهار و الشروق TV على اليوتيوب لهذه الدراسة وذلك من خلال الاجابة على التساؤلات التالية: ما حجم اهتمام قناة النهار و الشروق بتغطية ظاهرة اختطاف الاطفال من حيث المضمون الاعلامي و الأشكال المستخدمة ؟ ما هي اهم الشخصيات الفاعلة التي ظهرت في المعالجة الاعلامية لجريمة اختطاف الاطفال في قناة النهار و الشروق؟ ما نوعية المصادر التي اعتمدت عليها قناة النهار والشروق في انتقاء المعلومات؟ ما الاشكال الاعلامية المساعدة التي استخدمتها في عرض ظاهرة اختطاف الاطفال؟ ما هوية مرتكبي جريمة اختطاف الاطفال؟ كما حاولت هذه الدراسة تحقيق اهداف تمثلت اهمها في تعرض القناتين لظاهرة اختطاف الاطفال والتي تتمثل في الاعتداءات الجسدية و التحقيقات الامنية و القتل وكذا المسيرات السلمية، اعتمدت القناتين على العديد من المصادر لتغطية الظاهرة كما حققت عدة اهداف من وراء معالجتهما للظاهرة تمثلت في كشف حقائق هذه الظاهرة و تسليط الضوء عليها .

وقد اعتمدنا لإجراء الدراسة على منهج المسح بالعينة كونه يعد احد المناهج الملائمة لمثل هذه الدراسات و ذلك من اجل ابراز ملامح الظاهرة و تقديم المعلومات الكافية عنها بواسطة اداة تحليل مضمون لتحليل المادة الاعلامية المتعلقة بالظاهرة المدروسة، وقد وقع اختيارنا للعينة بطريقة قصدية عشوائية على مرحلتين مرحلة اختيار القناة و مرحلة اختيار الاعداد التي بثت على القناة اما بالنسبة للجانب التطبيقي فقد تناول عرض و تحليل النتائج العامة للدراسة ،والنتائج في ضوء التساؤلات ، و النتائج في ضوء الاهداف و في الاخير تم وضع جملة من الاقتراحات التوصيات .

الكلمات المفتاحية : المعالجة الإعلامية، الاختطاف ، الأطفال .

Summary :

This study, which consists of conducting a presentation and analysis of how the Algerian media is dealing with the phenomenon of child abduction, was addressed through an analysis of the summary of the study

This study dealt with a presentation and analysis of how the Algerian media addressed the phenomenon of child abduction by analyzing the content of Al-Nahar and Al-Shorouk TV channel on YouTube as a model for this study by answering the following questions: How much attention is the channel Annahar and Al Shorouk to cover the phenomenon of child abduction, in terms of media content and forms used? What are the most important actors that appeared in the media treatment of the crime of kidnapping children in Al-Nahar and Al-Shorouk channel? What are the sources on which al-Nahar and Al-Sharouk tv relied on in selecting information? What media forms helped it in presenting the phenomenon of child abduction? What is the identity of the perpetrators of the crime of child abduction? It is one of the topics of the day discussed and this study tried to achieve objectives, the most important of which was to know the topics of the phenomenon of kidnapping and its actors from the perspective of the channel in addition to knowing the objectives that the channel seeks to achieve and the technical elements that it used.

We have relied to conduct the study on the method of scanning by sample as it is one of the appropriate approaches for such studies in order to highlight the features of the phenomenon and provide sufficient information about it by means of a guaranteed analysis tool to analyze the media material related to the phenomenon studied, and we chose the sample in a random mean way in two stages the stage of selecting the channel and the stage of selecting numbers that were broadcast on the channel, but for the practical side addressed the presentation and analysis of the general results of the study, and the results in light of the questions, and The results in the light of the objectives and in the end a number of suggestions and recommendations were developed.

Keywords: Media treatment, kidnapping, children.

الصفحة	العنوان	الرقم
II	الاهداء	
III	شكر و عرفان	
IV	ملخص الدراسة	
VI	قائمة المحتويات	
VIII	فهرس الجداول	
أ	مقدمة	01
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة		
3-2	اولا: اشكالية الدراسة	02
4	ثانيا : فرضيات الدراسة	03
4	ثالثا: اسباب اختيار موضوع الدراسة	04
5	رابعا: اهمية الدراسة	05
5	خامسا: اهداف الدراسة	06
11-5	سادسا: مفاهيم الدراسة	07
14-12	سابعا: الدراسات السابقة	08
18-14	ثامنا: المدخل السوسيولوجي للدراسة	09
19	خلاصة الفصل	10
الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة		
21	تمهيد	11
22	اولا: مجالات الدراسة	12
22	المجال الزمني	13

22	المجال المكاني	14
22	المجال البشري	15
23-22	ثانيا: المنهج المستخدم	16
25-23	ثالثا: العينة	17
31-26	رابعا: ادوات جمع البيانات	18

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية

33	تمهيد	19
34	اولا: تحليل بيانات قناة النهار و الشروق	20
51-50	ثانيا: النتائج العامة للدراسة	21
52	ثالثا: النتائج في ضوء التساؤلات	22
53-52	رابعا: النتائج في ضوء الاهداف	23
53	خامسا: النتائج في ضوء الدراسات	24
53	سادسا: الإقتراحات و التوصيات	25
54	الخلاصة	26
56	الخاتمة	27
60-58	قائمة المصادر والمراجع	28

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
25	يوضح تاريخ بث الاعداد	01
36-35	يوضح فئات الموضوع	02
38-37		03
39		04
41-4		
43-4		
44		
45		
47-4		
48		
49		

مقدمة

مقدمة

مقدمة :

لطالما كان للإعلام ووسائله الأثر البالغ على المجتمعات البشرية أفرادا كانوا أو جماعات ،فهو يعتبر الوجه المعبر عن العقائد و المذاهب سياسية كنت ام فكرية و معبرا في ذات الوقت عن الظروف الاجتماعية و الاقتصادية ،وقد كان للتقدم التكنولوجي الذي عرفه العالم الدور الفعال في تطوير وسائل الاعلام ،وبوجه الأخص الوسائل الاعلام المرئية ،اذ يعتبر التلفزيون من بين ابرز وسائل الاعلام الذي لقي تطورا كبيرا في هذا الصعيد وهذا راجع لتميزه بخصائص منفردة عن باقي الوسائل الاعلامية الأخرى من صوت وصورة وقيامه بوظائف عديدة ومتنوعة ،وقد كان اطلاق الاقمار الصناعية و الثورة الرقمية التي رافقت البث التلفزيوني الفضل الكبير في تمكننا من مشاهدة مئات القنوات التي احدثت تغير كبير في اجندة المؤسسات الاعلامية شكلا و مضمونا منذ ظهورها واصبحت هذه الفضائيات مصدر من مصادر الاخبار و التعليم و الترفيه لدى الجمهور و سمة من سمات الواقع المعاصر ، وهذا بفضل تعددها وانتشارها مع مرور الوقت في مختلف انحاء العالم و الجزائر واحدة من دول العالم عرفت هذا التطور في مجال القنوات الفضائية التلفزيونية حيث عرفت الساح الاعلامية الجزائرية فضاء بث جديد لم تعهده من قبل في مشهدها الاعلامي حيث ظهرت العديد من القنوات التابعة للقطاع الخاص جراء هذا الانفتاح و التي كان بمجيئها الانفتاح على العديد من القضايا و المواضيع التي تعد من التابوهات في المجتمع الجزائري ففي ظل المنافسة التي عرفتها هذه القنوات الى التطرق الى مختلف المواضيع و الظواهر و القضايا الراهنة سياسية كانت او اقتصادية ،دينية او اجتماعية ...الخ التي تكون موضوع وتمس الرأي العام محاولة في ذلك تسليط الضوء عليها ومناقشتها.

ومن بين هذه القضايا او الظواهر التي تطرقت اليها القنوات الفضائية الخاصة خاصة قناتي النهار والشروق ظاهرة اختطاف الأطفال التي عرفت الجزائر

في الآونة الأخيرة وما نتج عنها في أوساط المجتمع الجزائري ،اذ تعتبر هذه الظاهرة من بين الظواهر الدخيلة على المجتمع الجزائري التي انتشرت بسرعة و تغلغت في اوساطه حيث انها لم تقف عن فعل الخطف فقط بل تعددت ذلك لتصل الى اعتداءات جنسية وجسدية وصولا إلى حد القتل فأصبحت هذه

الظاهرة تؤرق المجتمع حيث لفت صدى ورد فعل كبير بسبب تزايدها المستمر ما جعل القنوات الجزائرية الخاصة بما وضعها محل اهتمام و معالجتها و من بين هذه القنوات التي تطرقت لمعالجة ظاهرة اختطاف الاطفال في الجزائر كل من قناة النهار و قناة الشروق الجزائرية التي تعد من القنوات الجزائرية الخاصة ظهورا على الشاشة فقد عالجت ظاهرة اختطاف الاطفال في العديد من البرامج والنشرات الاخبارية ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي بما في ذلك موقع اليوتيوب وحاولت تسليط الضوء عليها ومعالجتها من خلال كشف الحقائق كشف الحقائق للجمهور .

وعليه ستهتم دراستي في البحث في هذه الظاهرة في القنوات الجزائرية الخاصة و بالتحديد قناة النهار و قناة الشروق .

وقد قسمت دراستي الى ثلاث مقدمة ، ثلاث فصول ، وخاتمة.

الفصل الاول : جاء الاول جاء تحت عنوان الاطار المفاهيمي للدراسة وقد تناول تجديد اشكالية الدراسة و اسباب اختيار الدراسة و اهميتها ، واهداف الدراسة ،بالإضافة الى عرض بعض الدراسات السابقة و كذا تحديد مفاهيم الدراسة و تطرقنا من خلاله ايضا الى المقاربات النظرية السوسيولوجية .

الفصل الثاني : جاء تحت عنوان الاطار المنهجي للدراسة و قد تناول مجال الدراسة و نوع الدراسة و منهج الدراسة و عينتها وتحليل مضمون كأداة جمع البيانات.

الفصل الثالث: تم عرض و تحليل النتائج العامة للدراسة ،والنتائج في ضوء التساؤلات ، و النتائج في ضوء الاهداف وفي الاخير وضع جملة من الاقتراحات التوصيات

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للدراسة

أولاً: اشكالية الدراسة

ثانياً : فرضيات الدراسة

ثالثاً: أسباب اختيار موضوع الدراسة

رابعاً: أهمية الدراسة

خامساً: أهداف الدراسة

سادساً: مفاهيم الدراسة

سابعاً: الدراسات السابقة

ثامناً: المدخل السوسيولوجي للدراسة

خلاصة الفصل

1- اشكالية الدراسة :

تمثل جريمة اختطاف الاطفال في الجزائر احدى القضايا الامنية الساخنة التي ينبغي تسليط الضوء عليها نظرا للتحوّل الذي طرأ على معدلاتها و اساليب ارتكابها مما جعل الجريمة تشكل تهديدا للأمن الاجتماعي في الجزائر. إضافة الى كونها تمثل عائقا امام اداء المؤسسات الاجتماعية و الاقتصادية لوظائفها بشكل صحيح، اذ انها شغلت الراي العام سواءا على الصعيد المحلي او العالمي ، و تعد جريمة اختطاف الاطفال في الجزائر من الظواهر الدخيلة على المجتمع الجزائري و التي تهدد استقراره، ونظرا لتفشيتها بشكل ملفت للانتباه اصبحت محط انظار الكثير من الباحثين و المتخصصين في المجالات القانونية و القضائية و الاجتماعية و النفسية و السياسية و الاقتصادية وحل عناية من طرف المسؤولين في الندوات و المؤتمرات و اخص بالذكر وسائل الاعلام السمعية البصرية و التي بدورها تقوم بوظائف متعددة في المجتمع يمكن الاستفادة من امكانياتها و خصائصها في ظل معالجتها لمشكلات و ظواهر اجتماعية ذات طابع اجرامي و التي تمس الراي العام، الامر الذي يستدعي دراسة هذا النمط الاجرامي المنظم دراسة جدية حيث شكلت اهتمام كبير من طرف من القنوات الفضائية خاصة قناة النهار كونها تعتبر احد المصادر للحصول على المعلومات و الاخبار عن مختلف القضايا الاجتماعية كقضية اختطاف الاطفال في الجزائر و التي تعد من اهم الوقائع و المشكلات الاجتماعية ، نظرا للأثار النفسية السلبية التي تخلفها في نفوس الافراد و الجماعات. فالقنوات الفضائية الجزائرية تحديدا قناة النهار تلعب دورا فعالا داخل المجتمع الجزائري من خلال معالجتها لظواهر اجتماعية و الجرائم كجريمة اختطاف الاطفال التي عرفت الجزائر في الآونة الاخيرة انتشارا واسعا وتناميا مخيفا ادت الى حالة من الرعب و الخوف في مختلف شرائح المجتمع. وفي ظل الارقام الهائلة التي تسجلها يوميا هذه الظاهرة وبشكل مضاعف من سنة الى اخرى ،حيث سجلت المصالح الامنية 50 الف حالة سنة 2012 فقط¹ في حين نجد تراجع في عدد حالات اختطاف الاطفال في الجزائر بالمقارنة مع السنوات الماضية حيث سجلت 13 حالة اختطاف خلال سنة 2020 وهذا ما اوضحه رئيس الشبكة الجزائرية للدفاع عن حقوق الطفل في تصريح له بالإذاعة الجزائرية² ، ويرجع الفضل في ذلك الى الاعلام الجزائري و الذي نجح الى حد ما في معالجة هذه الظاهرة.

¹<https://www.echouroukonline.com>.²<https://www.aljazairalyoum.dz>.

وتجدر الإشارة الى ان الاعلام الجزائري وخاصة التلفزيون لما له من اثر عميق في القيام بأدوار فاعلة بتوعية الفرد و المجتمع بشأن هذه الظاهرة وتعد احدى اليات التصدي لها كما اهتمت و ساهمت بشكل كبير في معالجة هذه الظاهرة .

ومن خلال هذه الدراسة سيتم التعرف على كيفية المعالجة الاعلامية لظاهرة اختطاف الاطفال في القنوات الجزائرية و بالتحديد قناة النهار و الشروق لهذه الدراسة حيث عرضت هذه من خلال العديد من البرامج التي حاولت رصد هذه الظاهرة و تسليط الضوء عليها وكذا توصيل تداعياتها و اثرها للجمهور .

وهذا ما سنتناوله هذه الدراسة الراهنة و التي تتمثل في اجراء عرض و تحليل كيفيه معالجة الاعلام الجزائري لظاهرة اختطاف الاطفال و ذلك من خلال تحليل مضمون قناة النهار و قناة الشروق على اليوتيوب و سنعالج هذه الظاهرة خصوصا ما بين السنوات الاخيرة من 2012 الى 2020 و على هذا الاساس يكون التساؤل الرئيسي:-

كيف عالج الاعلام الجزائري الراهن ظاهرة اختطاف الاطفال في الجزائر؟ قناة النهار والشروق؟ انموذجا وقد اندرجت ضمنه تساؤلات فرعية نرى ان الاجابة عنها تتيح لنا التعرف على سمات و خصائص المعالجة الاعلامية قناة النهار- محل الدراسة - لظاهرة اختطاف الاطفال , و تمثلت التساؤلات كالآتي :-

1/ ما حجم اهتمام قناة النهار و الشروق بتغطية ظاهرة اختطاف الاطفال من حيث المضمون الاعلامي ؟
2/ ما هي اهم الشخصيات الفاعلة التي ظهرت في المعالجة الاعلامية لجريمة اختطاف الاطفال في قناة النهار و الشروق ؟

3/ ما نوعية المصادر التي اعتمدت عليها قناة النهار و الشروق في انتقاء المعلومات ؟
4- ما الاشكال الاعلامية المساعدة التي استخدمتها قناة النهار والشروق في عرض جريمة اختطاف الاطفال ؟

5/ ما هوية مرتكبي جريمة اختطاف الاطفال ؟

بناء على التساؤلات السابقة الذكر يمكننا صياغة الفرضيات التالية :-

2- الفرضيات :

- تعتبر القضايا الاجتماعية ذات الطابع الاجرامي كقضية اختطاف الاطفال من اولويات قناة النهار و الشروق من خلال تسليط الضوء عليها .
- تعتمد قناة النهار و الشروق على بعض انواع القوالب الصحفية في معالجتها لهذه القضية .
- تتحصل قناة النهار على اخبار اختطاف الاطفال في الجزائر من مصادر اعلامية مختلفة .

3- اسباب اختيار موضوع الدراسة :

جاء اختيار موضوع المعالجة الاعلامية لظاهرة اختطاف الاطفال في القنوات الجزائرية الخاصة للدراسة نتيجة جملة من الدوافع و الاعتبارات التي تعددت و اختلفت و تجسدت في اسباب ذاتية و اخرى موضوعية يمكن حصرها في النقاط التالية :

اسباب ذاتية

- ان الاطفال هم زينة الحياة و أي اعتداء عليهم هو بمثابة الاعتداء علينا.
- الشعور بأهمية وخطورة جرائم الاختطاف وتفاقمها سنة بعد اخرى وخصوصا في الفترة الاخيرة.
- طبيعة تكويني في مجال علم الاجتماع اتصال دفعني لإجراء كهذه الدراسة
- الرغبة الذاتية في معرفة اليات مكافحة ظاهرة اختطاف الاطفال

اسباب موضوعية

- تعد مرحلة الطفولة من اهم المراحل العمرية التي بحاجة الى الرعاية السليمة ,لذا فإن التعرف على اسباب و عوامل انتشار ظاهرة الاختطاف تمكنا من وضع حلول اللازمة و معالجتها .
- الانتشار الواسع لهذه الظاهرة مما جعلها محل اهتمام الراي العام
- قابلية الموضوع للدراسة و اهميته كونه يعد من مواضيع الساعة المطروحة للنقاش .
- قلة الدراسة و الابحاث الاكاديمية و الاعلامية التي اجريت في موضوع جريمة الاختطاف خاصة فيما يتعلق الامر بالأطفال.

4- أهمية الدراسة :

مع الانتشار الواسع الذي عرفته قضية اختطاف الاطفال في الجزائر مؤخرا والتي كانت محل اهتمام مختلف وسائل الاعلام خاصة قناة النهار ومنه تكمن اهمية الدراسة في معرفة الالية ومدى مساهمة قناة النهار للقضايا الاجتماعية الاجرامية و خصوصا قضية اختطاف الاطفال في الجزائر من خلال استخدامها و اعتمادها على بعض الاستراتيجيات و الاساليب الاعلامية.

5- اهداف الدراسة

يتمثل الهدف الاساسي الذي تسعى هذه الدراسة تحقيقه في تحديد الدور الذي يمارسه القنوات الفضائية الخاصة و بالتحديد قناة النهار و الشروق فيما يخص جريمة اختطاف الاطفال وذلك من خلال

1- التعرف على مدى اهتمام قناة النهار بقضية اختطاف الاطفال في الجزائر من حيث المساحة المخصصة للحدث و البرامج الاعلامية المستخدمة من خلال معالجتها لهذه القضية .

2- معرفة كيفية معالجة البرامج الاعلامية بالتحديد قناة النهار و الشروق لقضية اختطاف الاطفال في الجزائر.

3- ابراز اهم الشخصيات الفاعلة التي ظهرت في المعالجة الاعلامية لظاهرة اختطاف الاطفال.

4- التعرف على هوية مرتكبي ظاهرة اختطاف الاطفال

6 - تحديد مفاهيم الدراسة :

تتطلب اي دراسة اي كان موضوعها تحديد وشرح المفاهيم المتعلقة بها حتى تتوضح معالمها وجاءت مفاهيم هذه الدراسة كالتالي :

1-6 مفهوم المعالجة الاعلامية :**المعالجة لغة :**

عالج الشيء معالجة وعلاجاً، زاوله و مارسه و المريض داواه¹.

عالج الامر بمعنى اصلحه، عالج المشكلة²

¹ مجمع اللغة العربية : مجمع الوسيط ط1، مكتبة الشروق، القاهرة ،مصر، 2005، ص620

² العابد احمد واخرون، المعجم العربي الاساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة ، ص 858

عالج معالجة علاجا :زاوله ومارسه ، ومنه انا صاحب ظهر عالجها اي مارسه و المريض دواه تعالج اي تعاطى العلاج ¹.

● اصطلاحا:

هي حالة تجريبية على عينة من العينات تجرى لمشاهدة و مقارنة التأثير الذي تحدثه تلك التجارب بتأثيرات العلاجات الاخرى ،او عند عدم وجود اي تجارب من اي انواع ،و المعالجة قد تكون مادية او اجراء يجري بطريقة معينة ، او اي محفز يمكن ضبطها لاحتياجات التجربة ²

● التعريف الاجرائي للمعالجة :

من خلال التعريف اللغوي و الاصطلاحي نقصد بمعالجة امر ما و مزاولته و التجريب عليه ثم القيام بإظهار نتائجه و تقديمها حسب ما جاء في متطلبات التجريب .

2-6 مفهوم الاعلام

● لغة :

علم يعلم علما، الرجل حصلت له حقيقة العلم .

الشيء : عرفه و تيقنه ،شعر به وادركه .

الامر : اتعنه الشيء حاصلًا، ايقن به و صدقه.³

● اصطلاحا :

يطلق مفهوم الاعلام الذي هو ترجمة لكلمة **Information** على البيانات و المعلومات و الحقائق التي تحصل عليها، عن طريق الملاحظة و التجربة او التعليل و التي تتميز عن الافكار و الآراء تتدفق هذه البيانات او تنساب عن طريق قنوات او مسالك الاتصال المختلفة⁴

¹ المنجد في اللغة العربية و الإعلام: ط2، دار المشرق ،بيروت ،ص 525

² المعجم الموسوعي للمصطلحات المكتبات والمعلومات ،انجليزي، عربي، دار المريخ للنشر، الرياض،، 1988 ،ص139.

³ المنجد في اللغة العربية و الإعلام، مرجع سابق،ص 526.

⁴ احمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، ط2 ،مكتبة لبنان ، 1999، ص 218.

● اجرائيا :

نقصد بالإعلام هو تزويد الجمهور بمختلف المعلومات و الاخبار الصحيحة عن مختلف الامور و الاحداث و القضايا بطريقة موضوعية .

● المعالجة الاعلامية :

المقصود بها هو العمل الاعلامي الذي تزاوله الصحافة في تغطيتها لمختلف الاخبار السياسية و الثقافية و الاقتصادية و العلمية ، و الطريقة التي يتم من خلالها تناول اخبارها او عرض الوقائع و الاحداث¹

● التعريف الاجرائي للمعالجة الاعلامية :

نقصد بالمعالجة الاعلامية في دراستنا هي معالجة ظاهرة اختطاف الاطفال في الجزائر من خلال قضايا الاختطاف التي بثت على قناة النهار و الشروق و البحث عن اسبابها و اليات مكافحتها وكيفية معالجتها ...

6-3 ♦ الاختطاف :

لغة :

يقصد بالخطف لغة الاخذ و السلب السريع ، او الاختلاس بسرعة ، وكلمة اختطاف مشتقة من لفظ :خطف اي اخذ و انتزع "مثل يخطف النسر فريسته"²

وقد ورد هذا المصطلح في العديد من الآيات القرآنية منها قوله تعالى "يكاد البرق يخطف ابصارهم"³ اي يذهب بتلك الابصار و يسلبها لاشتداد ضوء البرق

● اصطلاحا :

الاختطاف هو نقل طفل دون الثامنة عشر او حجزه او القبض عليه او اخذه او اعتقاله او احتجازه او اسره بصفة مؤقتة او دائمة باستعمال القوة او التهديد او الخداع⁴

¹ هند عزوز،المعالجة الصحفية لانتفاضة الاقصى ، دراسة تحليلية ليومي النصر والشروق،لنيل شهادة الماجستير في الدعوة و الاعلام، باتنة، 2005-2006،ص6.

² المنجد الوسيط في العربية المعاصرة ،ط1، دار المشرق، بيروت 2003،ص 310.

³ سورة البقرة، الاية (20).

⁴ د.مصباح فوزية: ظاهرة اختطاف الاطفال في المجتمع الجزائري بين العوامل و الاثار،اعمال المؤتمر الدولي السادس:الحماية الدولية للطفل -طرابلس 20-22، 2014، ص 2 .

ويعرفه احمد سرور فتحي " هو انتزاع المجني عليه و ابعاده عن المكان الذي كان فيه و نقله الى مكان اخر لإخفائه عن الذين لهم الحق بالمحافظة عليه¹

و الخطف هو سلب الفرد او الضحية حريته باستخدام اسلوب او اكثر من اساليب العنف، و الاحتفاظ به في مكان ما يخضع للسيطرة وحماية ورقابة المختطفين تحقيقا لغرض معين²

ويعرف الخطف قانونيا بانه القبض على المجني عليه و ابعاده عن المكان الذي يقيم فيه رغما عن ارادته، وتقييد حركته، و حرمانه من حرية التجول، وجزه في مكان اخر من خلال استعمال القوة او باستعمال الخداع او التهديد، وذلك بقصد ابتزاز المجني عليه ماديا او الاعتداء على عرضه او الانتقام منه او قتله³

• اجرائيا:

يقصد به خطف و استلاب الاطفال حرياتهم ثم حبسهم لأغراض مختلفة منها الاعتداءات الجنسية، الاتجار بالأعضاء او تصفية حسابات قصد الحصول على مبالغ مالية.

ويعرف الخطف قانونيا بانه القبض على المجني عليه و ابعاده عن المكان الذي يقيم فيه رغما عن ارادته، وتقييد حركته و حرمانه من حرية التجول، وجزه في مكان اخر من خلال استعمال القوة او باستعمال الخداع او التهديد، وذلك بقصد ابتزاز المجني عليه ماديا او الاعتداء على عرضه او الانتقام منه او قتله.

¹ احمد فتحي سرور: الوسيط في قانون العقوبات، القسم الخاص، ط4، القاهرة، منشورات جامعة القاهرة ص 704.

² عبيد عبد الله: جريمة الاختطاف بين الشريعة والقانون، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد السابع، العدد 01، 2012، ص3.

³ د.علي احمد المعماري، احمد عبد العزيز الهستياني، دراسات في علم الاجرام، ط1، 2012، ص52.

6-4 الاطفال:

لغة :

الطفل : هو كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشر ، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه و المعروف ان مرحلة الطفولة تمتد من الولادة الى سن البلوغ ويعرف "باركر Berker" مرحلة الطفولة بانها المرحلة المبكرة في دورة حياة الانسان ، و التي تتميز بنمو جسمي سريع للطفل وسعي لتثنية الاطفال لإعدادهم لأدوار البالغين و مسؤولياتهم من خلال وسائل اللعب و التعليم الرسمي¹

هو جمع طفل و يقصد به المولود، و الولد يقال له كذلك حتى البلوغ² ، تبعا لقوله عز وجل: " اذا بلغ الاطفال منكم الحلم³ وجاء في قوله عز وجل "او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء"⁴.

● التعريف الاجرائي :

ويطلق عليه اسم الصغير او المولود حتى يبلغ سن الرشد القانوني حسب بلده.

● مفهوم اختطاف الاطفال:

هي عبارة عن ظاهرة اجتماعية تعبر عن سلوك (فعل) يقوم بها شخص او مجموعة من الاشخاص بالتعدي على شخص (طفل) لم يتعدى سنه السادس عشر من خلال سلب حريته وحق ذويه في كفالتة و ذلك يتم باستهداف او استدراج او استغلال طفل و تحويل مساره و اخذه بعيد عن اهله من اجل تحقيق اهداف معينة⁵

● اجرائيا :

الاختطاف في علم الاجتماع: يرتبط مفهوم الاختطاف عند علماء الاجتماع بانقاص الذات الاجتماعية و كلمة انقاص لا تعني بالضرورة الموت او القضاء على الشخص المختطف ،بل تحمل معاني الانقاص

¹ د.مصباح فوزية: مرجع سابق، ص3 .

² ابن منظور،لسان العرب،المجلد الحادي عشر، لبنان 1994،ص 402 .

³ سورة النور ،الاية (59).

⁴ سورة النور الاية (31).

⁵ سباع عمر،العيزوزي ربيع : مؤشرات ظاهرة اختطاف الاطفال في المجتمع الجزائري، مجلة افاق علمية ، العدد 03، 2019 ص 639.

تعطيل الدور الاجتماعي للأفراد أو تعطيل الدور الاقتصادي للأشياء و الدور الاجتماعي هنا هو ما يقوم به الافراد من واجبات اتجاه المجتمع و الاخرين¹

6-5- مفهوم القنوات:

● لغة :

القناة هب الرمح الاجوف وهي بمعنى مجرى الماء يقال فلان صلب القناة اي القامة²

● اصطلاحا :

القناة: هي وسيلة اتصال التي يمكن بواسطتها نقل الرسالة من المرسل اليه ،ويقصد بقناة الخط او المسار الذي تتخذه الرسالة عند تحريكها من المرسل حتى تصل الى المستقبل³

القنوات الفضائية هي قنوات تبت عبر شبكة من الاقمار الصناعية التي تدور حول الارض في مسارات محددة معروفة تحدد عموما بالزاوية و الاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه الالتقاط كل مجموعة من القنوات الفضائية التي يتم بثها على قمر من القنوات⁴

1●التعريف الاجرائي لقناة النهار :

تعتبر قناة النهار TVفضائية مستقلة تابعة لمؤسسة النهار انشأها مجموعة من الاعلاميين و الصحفيين انطلق اول بث تجريبي لها 06 مارس 2012،اتخذت القناة مقرها الرئيسي بالعاصمة الاردنية عمان على القمر نايل سات ،تهتم القناة بالشأن الاخباري و السياسي في الجزائر حيث ان برامجها مزيجا بين نشرات الاخبار و الرياضة و اخبار الاقتصاد في الجزائر

¹دردوس مكي : القانون الجنائي الخاص في التشريع الجزائري، ج1،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005 ، ص 12.

² بشرى لمياء بن دادة :المعالجة الاعلامية لظاهرة اختطاف الاطفال في القنوات الجزائرية، دراسة تحليلية لبرنامج تحريات على قناة النهار، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال جامعة العربي بن ميدي ام البواقي 2015-2016، ص 19

³ محمد منير حجاب : المعجم الاعلامي ، ط 1 ،دار الفجر للنشر و التوزيع ،القاهرة ،2004، ص 90

⁴ سليم عبد النبي : الاعلام التلفزيوني ، د، ط ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، عمان ،الاردن ، ص 25.

عرفت القناة بعدم حيادها في الطرح خاصة الحملة الانتخابية، الانتخابات الرئاسية الجزائرية 2014 و نتيجة لهذا شن عليها من قبل بعض الناشطين الالكترونيين حملات مقاطعة بسبب ما وصفوه من نقاهة القناة وتصغيرها لعقول المشاهدين و التحيز لجهة على حساب اخرى
يمكن استقبال قناة النهار الجزائرية على القمر نايل سات التردد التالي :
استقطاب عمودي تردد V12360 معدل الترميز 27500 وعرب سات استقطاب افقي تردد h12303 معدل الترميز 27500.

اما عن ملكية القناة فهي تعود لمدير جريدة النهار " انيس رحمانى "¹

تعريف الاجرائي لقناة الشروق

تعد قناة الشروق TV من بين اهم القنوات الخاصة على الساحة الاعلامية الجزائرية وقد انطلق البث التجريبي الاول لها في عيد الثورة المصادف لأول من نوفمبر 2011 و كذكرى لتأسيس جريدة الشروق اليومي على القمر الصناعي نايلسات تردد 11603 افقي، وقد اتخذت مكتبا بالجزائر،
اما الانطلاق الرسمي للقناة فكان مع بداية العام الجديد 2012، و تبث لقناة مجموعة من البرامج و جملة من الاشرطة الوثائقية و التنقيفية و الفورمات المنعقدة بالجريدة في اوقات سابقة ، بالإضافة الى اناشيد وطنية و اراء المشاهدين والقراء ،بعد عامين كاملين من الانطلاق الرسمي لتلفزيون الشروق، وبتاريخ 19مارس 2014 اطلقت المؤسسة قناة اخرى وهي قناة الشروق الاخبارية ، وبعد ثلاث سنوات اصبحت الشروق اطلقت قناة خاصة بالمرأة و الطبخ قناة بنة لتصبح بذلك اول باقة جزائرية خاصة (وبدء من شهر مايو عام 2015 تم اطلاق قناة الشروق²

¹ <https://ar.wikipedia.org/wiki>.

² <https://ar.wikipedia.org> (<http://www.echoroukonline.com>).

7- الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة مصدر الهام لا غنى عنها بالنسبة لأي باحث ، وإيماننا منا بان اساس المعرفة العلمية هو التراكمية وان كل بحث ما هو الا امتداد للبحوث التي سبقته اعتمدنا على مجموعة من الدراسات السابقة من اجل ضبط الموضوع و الاحاطة به و التي نوجزها فيما يلي :-

- الدراسة الاولى :-

- احمد دلبية : جريمة خطف الاطفال القصر دراسة مقارنة بين الفقه الاسلامي و القوانين الجنائية لدول المغرب العربي - الجزائر - تونس-المغرب مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الشريعة و القانون 2016-2017 جامعة باتنة .

- تطرق الباحث الى اوجه الشبه بين الفقه الاسلامي و القوانين الجنائية و اوجه الاختلاف بين القوانين الجنائية حيث اتفق الفقه الاسلامي و القوانين الجنائية البحتة على ان مرحلتي التفكير و التحضير لهاته الجريمة لا تعتبر جريمة و انما تعتبر الجريمة في مرحلة التنفيذ لجريمة خطف الاطفال و بذلك يصبح الركن المادي للجريمة قائما على ان للجريمة اركان عامة و اركان خاصة بالإضافة الى ذلك تشابه القانون الجنائي و القانون الجنائي التونسي في جعل صفة القاصر طرفا لتشديد عقوبة جريمة خطف الاطفال القصر .

- كما تطرق لأوجه الاختلاف بين الفقه الاسلامي و القوانين الجنائية الثلاثة وان الفقه الاسلامي في الركن الشرعي لم يفرّد الطفل نصوصا خاصة و انما عالج هذه الجريمة بصفة عامة للأشخاص البالغين عكس القوانين الجنائية الثلاثة التي نصت على الشخص بعينه .

- اعتمد الباحث على المنهج المقارن لملاءمته مع مضمون الموضوع

- ومن بين النتائج التي توصل اليها :

- لا بد من وجود نص يحرم الفعل الاجرامي و يحدد له عقوبة معينة سواء في الفقه الاسلامي او في القوانين الجنائية الثلاثة

- الاختطاف جريمة خطيرة تستوجب عقوبة تتناسب و جسامة الفعل الاجرامي حيث تصل الى الاعدام .

- تقسيم صور جريمة خطف الاطفال القصر حسب الوسيلة المستعملة من طرف الجاني للقيام بهذه الجريمة.

- التدخل التشريعي لحماية الاطفال القصر من جريمة الاختطاف جراء استخدام الوسائل الحديثة¹
- **الدراسة الثانية :**
- **مرزوقي فريدة :** جرائم اختطاف القاصر دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق فرع العلوم القانونية كلية الحقوق ابن عكنون جامعة الجزائر. 01. 2010-2011.
- تطرقت الباحثة في هذه الدراسة الى موضوع فكرة الشرع الاسلامي كفل حرية الانسان في افعاله و اقواله و اعتبر الاعتداء عليها هو اعتداء على حق من حقوق الله. ولعل الجزئية التي افادت دراستنا تكمن في الجوانب التي تحدثت فيها الباحثة عن الجرائم التي تمس حرية الانسان و هي جريمة اختطاف القاصر التي انتشرت في الاوساط الاجتماعية و الاعلامية .كذلك من جهة اخرى التعرّيج على فكرتين اساسيتين هما ان جرائم اختطاف القاصر تعرف صورتين اذ الصورة الاولى ان جريمة الاختطاف تقع خارج الاسرة اما الصورة الثانية ان جريمة الاختطاف له صلة بالروابط الاسرية كون الجاني من اقارب المخطوف .
- واعتمدت الباحثة على استخدام المنهج التعليلي المقارن ومن بين النتائج التي توصلت اليها الباحثة على ضرورة الحرص على حماية كيان الاسرة بصفة عامة و حماية القاصر بصفة خاصة من جرائم الاختطاف من طرف المشرع و السلطة
- توصلت ايضا ان ارتفاع جرائم الاختطاف بدافع الحصول على فدية او الاعتداء الجنسي على القاصر²

7-1 تقييم الدراسات السابقة

تشارك دراستي مع دراسة **احمد دليبة ومرزوقي فريدة** من ناحية المتغير التابع فقد تناولت هاتين الدراستين ظاهرة اختطاف الاطفال و تختلفان مع دراستي في طبيعة المعالجة فدراستي تطرقت الى معالجة الظاهرة من الجانب الاعلامي اما الدراستين السابقتين فقد تطرقتا الى معالجة الظاهرة من الجانب الجنائي والفقهاء الاسلامي بالنسبة للدراسة الاولى و من الجانب القانوني بالنسبة للدراس الثانية وقد استفدت من خلال هاتين الدراستين من فهم ظاهرة اختطاف الاطفال بالإضافة الى استفادتي من الجانب النظري من الدراسة الثانية.

¹ احمد دليبة :جريمة خطف الاطفال القصر، دراسة مقارنة بين الفقه الاسلامي و القوانين الجنائية لدول المغرب العربي، الجزائر، تونس، المغرب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الشريعة و القانون، جامعة باتنة، 2017.

² فريدة مرزوقي: جرائم اختطاف القاصر، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق فرع العلوم القانونية كلية الحقوق، جامعة ابن عكنون، جامعة الجزائر، 2010، 01-2011.

اما فيما يخص دراسة الباحثة مرزوقي فريدة فقد اشتركت مع دراستي في نوع الدراسة و المنهج و كذلك اداة جمع البيانات و قد استفدت من الدراسة من حيث الاجراءات المنهجية كما ساعدتني في صياغة التساؤلات الفرعية وكيفية استخدام تحليل مضمون.

عموما فقد ساعدتني هذه الدراسات السابقة على بلورة افكاري فيما يتعلق بمجال دراستي.

8- المقاربات السوسولوجية

تتمحور دراستنا حول قضية اختطاف الاطفال في الجزائر على قناة النهار و الشروق ،وكيف عالجت قضية الاختطاف في الجزائر ،ورغبتنا في مع مدى اهتمام القنوات الجزائرية الخاصة وبالتحديد قناة النهار و الشروق بهذه القضية وهل وضعتها ضمن اولوياتها ،والنظرية التي ستساعدنا في الوصول الى اهداف الدراسة هي نظرية " الاطر الخبرية و " نظرية ترتيب الأولويات "

اولا : نظرية ترتيب الاولويات (**agenda- setting theory**): بحيث نحاول في هذا الاطار دراسة المضامين الاعلامية لقناة النهار و الشروق كأحد القنوات الجزائرية الخاصة ،وباعتبارها مؤسسة قائمة لها وضعها السياسي ، الإجماعي والاقتصادي، وكذا الثقافي ، كما تقوم بمختلف الوظائف ولها تأثيراتها المتباينة على الفرد و المجتمع ،حيث يمكننا اسقاط فروض و افكار نظرية ترتيب الاولويات على مضامين القناة من خلال معالجتها للقضايا الاجتماعية الاجرامية وعلى راسها قضية اختطاف الاطفال في الجزائر ،حيث تهتم بحوث نظرية ترتيب الاولويات بدراسة العلاقة المتبادلة بين وسائل الاعلام و الجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد اولويات القضايا السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية التي تهتم المجتمع ،وتفترض هذه النظرية ان وسائل الاعلام لا تستطيع ان تقدم جميع الموضوعات و القضايا التي تقع في المجتمع ،وانما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات اتي يتم التركيز عليها بشدة ،و التحكم في طبيعتها و محتواها ،وهذه الموضوعات تثير اهتمامات الناس تدريجيا و تجعلهم يدركونها ويفكرون فيها ويقلقون بشأنها ، وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير اهمية اكبر نسبيا من الموضوعات الاخرى التي تطرحها وسائل الاعلام¹

¹ حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياتها لمعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 2008، ص 289.

حيث يرى "والتر ليبمان" من خلال كتابه بعنوان "الراي العام" 1922م: "ان وسائل الاعلام تساعد في بناء الصورة الذهنية لدى الجماهير ، وفي كثير من الاحيان تقدم هذه الوسائل (بيئات زائفة) في عقول الجماهير ،وتعمل وسائل الاعلام على تكوين الراي العام من خلال تقديم القضايا التي تهم المجتمع .وقد دعم كل من "لانج" هذا الانطباع من خلال تقريره الذي يشير فيه الى : "ان وسائل الاعلام هي التي توجه الاهتمام نحو قضايا بعينها ،فهي التي تطرح الموضوعات و تقترح ما الذي ينبغي ان يعرفوه ،وما الذي ان يشعروا به . وبالأعم فمن المفترض ان هناك علاقة ايجابية بين ترتيب اولويات الوسيلة الاعلامية واولويات اهتمامات الجمهور .

فاهتمام القنوات الفضائية الخاصة بقضايا معينة وابرازها و التركيز عليها شكلا و مضمونا ،يجعل تلك القضايا في مقدمة اهتمامات الجمهور نتيجة لمشاهدة القناة، وهكذا بالنسبة لاقى وسائل الاعلام ،وبحوث الاجندة بشكل عام تقوم ببحث العلاقة الارتباطية بين الترتيب الناتج لمفردات المحتوى من خلال التحليل ، و الترتيب الذي يقدمه الجمهور من وجهة نظره من خلال الاجراءات المنهجية للمسح، وبناء على نتائج هذه العلاقة التي تؤكد إيجابياتها في معظم الدراسات تقريبا ،انتهى الراي الى تأثير وسائل الاعلام على بناء اجندة الجمهور بالقضايا و الموضوعات المطروحة¹

وفي الوقت تتأثر ترتيب الاولويات بمجموعة من المتغيرات الخاصة بطبيعة القضايا من حيث هل هي ملموسة ام مجردة ،ودرجة فضول الجمهور نحو القضايا و اهميتها وتوقيت اثاره القضية ،ونوع الوسيلة الاعلامية المستخدمة المدى الزمني المطلوب لإحداث التأثير²

وسوف يتم تطبيق هذه النظرية على دراستنا لرصد مدى اهتمام القنوات الفضائية الخاصة وبالتحديد قناة النهار" و "قناة الشروق TV " بالقضايا الاجتماعية ذات الطابع الاجرامي و منها قضية اختطاف الاطفال التي انتشرت مؤخرا في وسائط المجتمع الجزائري ،ومعرفة تركيز مدى تركيز القناة على هذه القضية شكلا و مضمونا مما يجعل هذه القضية في مقدمة اهتمامات الجمهور نتيجة لمشاهدته القناة.

¹ محمد منير حجاب : نظريات الاتصال ، دار الفجر للنشر و التوزيع ،القاهرة،2010،ص310.

² حسن عماد مكايي ، ليلي حسين السيد : مرجع سابق، ص 293.

كما ان وسائل الاعلام و منها قناة النهار و الشروق tv لا تستطيع ان تقدم جميع الموضوعات التي تقع في المجتمع ،وانما يختار القائمون على هذه القناة بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة ،والتحكم في طبيعتها و محتواها ،وهذه الموضوعات تجعل الجمهور يدركها و يفكر فيها و يقلق بشأنها ،وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير اهمية اكبر من الموضوعات الاخرى التي تبثها القناة ،معنى ذلك انه حين تقرر القناة تخصيص مساحة معتبرة في التغطية الاعلامية لقضية اختطاف الاطفال في الجزائر ، فان هذه القضية سوف تكسب اهمية قصوى لدى الجماهير التي تتجه لمشاهدة القناة "النهار و الشروق".

ثانيا- نظرية الاطر الخبرية: (News Farming Theory) تستخدم نظرية الاطر الخبرية ،او الاطار الاعلامي ،لقياس و تحليل مضمون الرسالة الاعلامية التي ينقلها الخطاب الاعلامي حيال قضية معينة ،ذلك ان مفهوم الاطار له دلالة اعلامية و يسهم في التعرف الى دور وسائل الاعلام في تشكيل اتجاهات الراي العام ازاء مختلف الموضوعات و القضايا التي تعالجها وسائل الاعلام ،وهذه النظرية هي احدى النظريات الاعلامية الحديثة التي تسمح بقياس مضمون الرسالة الاعلامية ،وتقدم تفسيراً لدور وسائل الاعلام في تشكيل الافكار و الاتجاهات ازاء قضايا بارزة مطروحة امام الراي العام .¹

وتقوم هذه النظرية على تحديد جوانب معينة تتعلق بقضية ،او بمضمون اية رسالة اعلامية ،واغفال و تجاهل جوانب اخرى ، وهذا يعني بالضرورة انتقاء متعمدا لجانب من جوانب تلك القضية و التركيز عليه دون بقية الجوانب الاخرى التي تتكون منها تلك القضية او الحدث . تجدد entman اربع وظائف لتحليل الاطار الخبري وهي :-

1- تحديد المشكلة او القضية بدقة

2-تشخيص اسباب المشكلة

¹ محمد جمال الفار، المعجم الاعلامي ، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص35 .

3- وضع احكام اخلاقية.

4- اقتراح سبل العلاج و الحلول.

وتركز هذه النظرية على الاحكام الاخلاقية للقائم بالاتصال تكون احكاما خاطئة ،كون القائم بالاتصال اداة يحركها النظام السياسي كيفما يشاء ،و بالتالي تقديم الاخبار و عرضها و تناولها وفق سياسات المؤسسات الاعلامية الحكومية في الدولة ،وذلك من خلال خلط الخبر بالرأي ،و التركيز على الافتراضات الضمنية في الموضوعات الصحافية.

ويؤكد **Robert W Lewek** بان وسائل الاتصال يمكنها ان تضع الظواهر كالجريمة او القضايا السياسية في اطارات وقوالب مختلفة ،فأما ان تتجاهلها او تقوم بالتشويش عليها، و وضعها في خلفية الاهتمامات ، او بالتركيز عليها او ابرازها و اظهارها ووضعها في مقدمة الاهتمامات .و تؤكد "كوتس جينيفر" ان الخطاب يرتبط باللغة و الدراسات الادبية ودراسات التعبير و الاتصال و تخصصات اخرى متعددة ومن اهم مزايا نظرية الاطر هي قدرتها على اكتشاف الخلل و المشكلة و ايجاد اقتراحات لحلها ،بتحديد اي الجوانب الاكثر اهمية ،وكيفية تقديمها وفقا لنظرية الاطر فإنها تتعامل مع اربعة عناصر هي :-

1- الجمهور المتلقي

2- المضمون نص الرسالة

3- القائم بالاتصال (المرسل)¹

4- الثقافة و المجتمع ذاته ومثال على ذلك فإننا نجدان الصحف تركز على عدد من القضايا كالانتخابات والقضايا الاجتماعية كقضية اختطاف الاطفال و البطالة ،فيما يراه في اليوم التالي تركز على قضايا اخرى ، او على القضايا ذاتها ولكن بترتيب مختلف، وهنا نجد مناقشات الجمهور للقضايا تتغير في الغالب تبعا لذات درجة اهتمام وسائل الاعلام بتلك القضايا

¹ محمد جمال الفار ، مرجع سابق ، ص،36.

اهتمت دراستنا بهذا النموذج لرصد الاطر الاعلامية العامة و المحددة للقضايا الاجتماعية ذات الطابع الاجرامي وخاصة قضية اختطاف الاطفال في الجزائر خلال فترة الدراسة ،وتكون اكثر تعمقا و تخصصا لتشير الى دقة المعالجة الاعلامية لقضية اختطاف الاطفال في الجزائر ،اضافة الى الرصد الدقيق الى الاسباب الكامنة وراء هذه القضية الاجتماعية و تحديد القوى الفاعلة فيها .

وسوف يتم تطبيق هذه النظرية على دراستنا لرصد مدى اهتمام القنوات الفضائية الخاصة وبالتحديد " قناة النهار" و" قناة الشروق TV " بالقضايا الاجتماعية ذات الطابع الاجرامي و منها قضية اختطاف الاطفال التي انتشرت مؤخرا في وسائط المجتمع الجزائري ،ومعرفة تركيز مدى تركيز القناة على هذه القضية شكلا و مضمونا مما يجعل هذه القضية في مقدمة اهتمامات الجمهور نتيجة لمشاهدته القناة .

ثالثا: نظرية الضبط الاجتماعي :

تمثل نظرية ناي " F.YAN NYE " تقويما منظما لعملية الضبط الاجتماعي ،ومدى تأثير العلاقات الاسرية على سلوك المنحرف ،وتعتبر الاسرة اهم مصدر منفرد يعمل لممارسة الضبط على المنحرفين .
وإذا حاولنا تطبيق ظاهرة اختطاف الاطفال من خلال نظرية الضبط الاجتماعي على اعتبار ان ظاهرة اختطاف الاطفال تعد جريمة يعاقب عليها القانون و يرفضها المجتمع لأنها تنفي القيم والمبادئ والدين ،نقول ان الجاني او المختطف يقوم بعملية الاختطاف كنتيجة حتمية لدوافع اما لإشباع رغبات جنية شاذة او تحقيق مكسب مادي جراء طلب فدية، او يكون نتيجة للانتقام من اهل الضحية او للفت الانتباه، او قتله لنزع اعضائه البشرية او الاتجار به عن طريق بيعهالخ.

كما ان قيام الجاني بعملية الاختطاف يكون في ظل غياب او ضعف وسائل و مؤسسات الضبط الاجتماعي عن قيام بدورها ، سواء كان الضبط مباشر و يتمثل في عجز اجهزة الامن و العدالة في وضع قيود وكوابح لمثل هذا الفعل المجرم قانونا، او كان الضبط غير مباشر ويتمثل في عجز و فشل الوالدين و الاسرة احتواء الفرد وبالتالي ينجر عنه غياب روابط المحبة و الالفة و التعاطف بين افراد الاسرة ،هذه الروابط و العلاقة هي التي تعمل على حماية الافراد فاذا فشلت الاسرة في تكوين هذه الروابط فتتشكل بذلك اول الخطوات السير نحو الجريمة و الانحراف¹.

¹ مصباح فوزية: ظاهرة اختطاف الاطفال في المجتمع الجزائري بين العوامل و الاثار، اعمال المؤتمر الدولي السادس ،الحماية الدولية للطفل طرابلس، 2014 ،ص- ص5،6.

خلاصة

من خلال ما سبق يمكننا القول بان للدراسات السابقة اهمية كبيرة في مساعدة الباحث على التحكم في موضوع البحث ،حيث اعتمدنا على بعض من الدراسات للتعرف على الكيفية التي عالج بها الاعلام الجزائري مختلف الظواهر الاجتماعية ، ونظرا لانتشار الواسع لظاهرة اختطاف الاطفال في الجزائر في الآونة الاخيرة و هو السبب الذي دفعنا لاختيار هذا الموضوع للتعرف على اهميته و الذي شكل اهتمام مختلف وسائل الاعلام و خاصة قناة النهار و الشروق وكان الهدف من وراء هذه الدراسة معرفة كيفية معالجة الاعلام الجزائري و بالتحديد قناة النهار و الشروق TV لقضية اختطاف الاطفال في الجزائر .

الفصل الثاني

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

أولاً: مجالات الدراسة

المجال الزمني

المجال المكاني

المجال البشري

ثانياً: العينة

ثالثاً: المنهج المستخدم

رابعاً: أدوات جمع البيانات

خلاصة الفصل

تمهيد

ان عملية البحث هي مجهود فكري منظم يقوم على دراسة المشاكل التي يعانيتها الانسان و المجتمع ككل دراسة موضوعية في شكل خطوات متسلسلة و متكاملة الاهداف في اطار وضع خطة واضحة ومناسبة حسب موضوع الدراسة ،واختيار الأدوات البحثية كفيلة لإنجاز هذه الدراسة لذلك تناولنا في بداية الاطار المنهجي الى تحديد مجالات الدراسة الزمكاني و البشري ثم تحديد المنهج و الادوات المستخدمة معتمدين في ذلك على اداة تحليل المضمون بهدف الكشف عن موقع اعلامي و المتمثل في قناة النهار و الشروق وما تبثه من برامج و اخبار خاصة بقضية اختطاف الاطفال في الجزائر، وذلك من خلال اتباع جميع خطواته من خلال ضبط مجتمع البحث و العينة المختارة.

1- مجالات الدراسة :**1-1 المجال الزمني :**

تحدد المجال الزمني لدراستنا في الفترة الممتدة من 2012 الى غاية 2020
 اما فيما يخص عينة الدراسة و المتمثلة في 09 اعداد التي بثت على قناة النهار و الشروق فكانت الفترة
 المحددة من 29 ديسمبر 2012 الى غاية 29 اكتوبر 2020، حيث تم رصد الاعداد التي غطت الظاهرة وقد
 تمكنا من الحصول على مفردات العينة من خلال موقع التواصل الاجتماعي www.youtube.com والذي
 تمكنا من خلاله من ملاحظة الفيديوهات التي اهتمت بتغطية الظاهرة .

1-2 المجال البشري :

تمثلت في القناتين النهار و الشروق

1-3 المجال المكاني :: ويقصد بالمجال المكاني هو النطاق الجغرافي الذي سيشمله البحث¹.

طبقت الدراسة على حالات الاختطاف التي بثت على قناة النهار و الشروق حيث تم رصد *الاعداد التي
 غطت الظاهرة على اليوتيوب الذي تم من خلاله الحصول على المعلومات .

2- المنهج المستخدم في الدراسة :

يتمحور منهج اي دراسة بحسب طبيعة موضوعها و نوعها ،وتتدرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التحليلية
 باعتبارها انسب طريقة لمعالجة الاشكالية المطروحة في بحثنا هذا حيث انع يعتبر وصف الظاهرة هو الخطوة
 الاولى لفهمها.

ويقصد بالمنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة ،او هو الخطوات المنظمة
 التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها²

¹زكية منزل غراب، منهج البحث في العلوم الإسلامية والإنسانية، مطبوعة لطلبة ل م د السنة الأولى جذع مشترك، كلية الشريعة
 والاقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر، 2016/2017، ص 88.

² محمد راكان الدغمي : اساليب البحث العلمي و مصادر الدراسات الاسلامية ، ط2 مكتبة الرسالة ، عمان ، 1997، ص 33.

وتتنمي هذه الدراسة الى نوعية الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح باعتباره انسب المناهج العلمية لملاءمة للدراسات الوصفية ، حيث قمنا بعملية مسح لجزء من مقاطع الفيديو تحت عنوان اختطاف الاطفال في الجزائر و عرضها ووصفها و تحليلها لاستخراج النتائج التي تجيب على تساؤلات الدراسة.¹ في هذا الصدد ارتأينا ان نختار المنهج المسحي كونه يعد احد المناهج الملائمة للدراسات الوصفية اذ يعتبر منهج المسح بانه الطريقة العلمية التي تستهدف تسجيل و تحليل و تفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة و الكافية عنها و عن عناصرها من خلال مجموعة من الاجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها و طرق الحصول عنها²

3- مجتمع البحث وعينته :

يقصد بمجتمع البحث مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ، ويمثل المجتمع ككل او المجموع الاكبر الذي يهدف الباحث الى دراسته ،وعادة ما يعتبر مجتمع البحث هو الجزء الذي يكون ممثلا للمجتمع المستهدف و يلبي حاجات الدراسة و اهدافها و نختار منه العينة³ ويستخدم مجتمع البحث للدلالة على مجموعة من الفئات او التجمعات التي تشارك في خصائص محددة⁴ ومجتمع البحث في دراستنا هذه هو مجموعة حالات التي تعرضت للاختطاف بما اننا ارتأينا استخدام منهج اسلوب المسح بالعينة و ذلك تحقيقا لأهداف الدراسة فقد قمنا باختيار عينة قصدية وهي قناة النهار و قناة الشروق كعينة للبحث التي تخدم موضوع الدراسة و تجيب عن الاسئلة قيد الدراسة و قد تم اختيار عينة قصدية نموذجية ،وهي طريقة للاختيار العمدى او التحكمي او الاختيار المقصود من جانب الباحث لعدد من وحدات المعاينة التي يرى انها تمثل المجتمع الاصلى⁵.

¹ د.عبيدة صبطي، نوال بركات: المعالجة الاعلامية لجريمة اختطاف الاطفال في الجزائر،قناة الشروق على اليوتيوب، المجلة العلمية للتكنولوجيا و علوم الاعاقة،المجلد 02،العدد 02، 2020، ص125.

² محمد عبد الحميد : دراسة الجمهور في بحوث الاعلام ،ط1،عالم الكتب ،بيروت،ص122.

³ محمد عبيد الحميد : البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم ،عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة ،ط، ب، س، ص 204.

⁴ محمد بكر نوفل و فريال محمد ابو عواد :التفكير و البحث العلمي ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ،الاردن ،ط2010،ص1،ص، 232.

⁵ عمار بوحوش، محمد الذنبيات : مناهج البحث وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1999،ص33.

وهي العينة التي يتم انتقاء افرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في اولئك الافراد دون غيرهم ،تكون تلك الخصائص هي من الامور الهامة بالنسبة للدراسة ،كما يتم اللجوء لهذا النوع من الفنيات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الاصيلي¹ ويعرفها وجيه محجوب على انها تلك العينة التي يقصد الباحث اختيارها ليعمم نتائج هذه العينة على الكل². وتعرف العينة القصدية كذلك بانها تلك العينة التي يعتمد الباحث او يقصد اجراء الدراسة على فئة معينة، وقد يكون هذا التعمد لاعتبارات علمية كوجود ادلة، وبراهين مقبولة او منطقية تؤكد ان هذه العينة تمثل المجتمع في هذه الحالة تكون نتائج الدراسة مقبولة و قد تكون العينة المقصودة مبررة لاعتبارات واقعية او منطقية³ تم اختيار عينة دراستنا على مرحلتين :-

تمثلت الاولى في اختيار القناة فوق اختيارنا للقناتين النهار و الشروق بطريقة قصدية كونها تعدا الاكثر تطرقا لمثل هذه القضايا مقارنة بالقنوات العمومية وباعتبارهما ايضا من اكثر القنوات التي تحدثت عن ظاهرة اختطاف الاطفال في الجزائر اكثر من مرة و كذا عرضها لحالات تعرضت للاختطاف . اما المرحلة الثانية فتمثلت في اختيارنا⁴ * للأعداد (فيديوهات) وقد جاء اختيارنا للأعداد بطريقة قصدية كون الاعداد تناولت و تطرقت الى الظاهرة محل الدراسة في العديد و هي التي وقع عليها اختيارنا و المتمثلة في تسعة اعداد وقد وقع اختيارنا على هذه الاعداد لتواجد بعض الخصائص فيه تخدم الدراسة و اهدافها . و للعينة ثلاث مستويات : الاول و هو العينة الخاصة بالمصدر او نوع الوسيط ، و الثاني هو مستوى العينة الخاصة بالحلقات المختارة من هذا المصدر ،اما الثالث فهو مستوى العينة الخاصة بمادة التحليل ، و يقصد بالمستوى الاول من العينة تحديد نوع وسائل الاتصال المناسبة التي يمكن بتحليلها تحقيق اهداف الدراسة .

¹ محمد ابو نزار و اخرون: منهجية البحث العلمي ، دار وائل للنشر والطباعة،الاردن،1999 ص96 .

² وجيه محجوب :اصول البحث العلمي ومناهجه ، ط2، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ،الاردن ،2005 ص249.

³ منال هلال مزاهرة : مناهج البحث الاعلامي ، دار الميسرة، للنشر و التوزيع ،عمان ، ط1، 2014ص130.

⁴ الاعداد* فيديوهات.

اما المستوى الثاني من العينة فالمقصود به اختيار مجموعة من مقاطع الفيديو التي بثت بقناتي النهار و الشروق - محل الدراسة - اذ ليس من السهل ان يحصى أي باحث كافة المقاطع التي بثت بالقناة لتعدد الظاهرة القضايا و الحالات التي عالجتها.

كما يجدر ان نذكر انه تم اختيار 09 مقاطع فيديو من العدد الاجمالي 45 أي فيديو واحد من كل عام .
 اما المستوى الثالث من العينة فيقصد به تحديد نوع المادة التي سوف يجرى تحليلها من بين الحلقات التي تم اختيارها و التي تناولت جريمة اختطاف الاطفال بالتغطية سواء كانت خطاب مسموع او خبرا او صورة فوتوغرافية او فيلما مسجلا او رسما كاريكاتوريا، سواء وقعت هذه المادة في مقدمة الحلقة او في موضوع الحلقة ، او في خاتمة الحلقة .و ذلك كله من خلال مواقع اليوتيوب الخاصة بقناة النهار و الشروق¹ TV
 وقد تم اختيار هذه العينة من الاعداد التي بثت على قناة النهار و الشروق على اليوتيوب و التي كان تاريخ بثها كالاتي :

الجدول رقم 01: يمثل وقت بث الاعداد

الاعداد	تاريخ البث
01	29 ديسمبر 2012
02	25 سبتمبر 2013
03	22 مارس 2014
04	12 مارس 2015
05	16 فيفري 2016
06	21 نوفمبر 2017
07	23 جويلية 2018
08	04 اوت 2019
09	29 اكتوبر 2020

¹ د. عبيدة صبطي، نوال بركات، مرجع سابق ، ص 125.

4- أدوات جمع البيانات

بما أننا بصدد الكشف عن طريقة المعالجة الإعلامية لجريمة اختطاف الاطفال ، فإننا سنعتمد على اداة تحليل المضمون لوصف المادة الاعلامية في بعض مقاطع الفيديو المنشورة على موقع اليوتيوب الخاصة بقناة النهار و قناة الشروق الجزائرية كإحدى وسائل الاعلام التي تحظى بجماهيرية كبيرة في الجزائر¹ وتعرف الاداة على " انها الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات و المعلومات و تصنيفها و جدولتها " وهناك الكثير من الادوات التي تستخدم في الحصول على البيانات ، ويمكن استخدام عدة ادوات معا في البحث الواحد او استخدام اداة واحدة وللحصول على نتائج و بيانات علمية اعتمدنا على تقنية تحليل المضمون في جمع المعلومات و تحليها من خلال خطواته الدقيقة ، فتحليل المحتوى يعد من الاجراءات القليلة التي وضعت خصيصا لدراسة اثر وسائل الاتصال و هو من بين التقنيات الاكثر استعمالا من طرف الباحثين في هذا الميدان و في العديد من الميادين المعرفية الاخرى، ويعتبر تحليل المضمون احد الاساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر او المضمون الصريح للمادة الاعلامية وصفا موضوعيا و كمي² ويعرفه الدكتور محمد عبد الحميد بأنه مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في المحتوى³.

و قد عرف الكثير من الباحثين " تحليل المضمون " : حيث يرى **برنارد بيرلسون Bernard Berelson** تحليل المضمون انه احد اساليب البحث العلمي التي تهدف الى الوصف الموضوعي المنظم و الكمي لمضمون الظاهرة لمادة من مواد الاتصال " ويعرفه سمير محمد حسين بانه اسلوب او اداة للبحث العلمي يمكن ان يشخصها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة و على الاخص في علم الاعلام ، لوصف المحتوى الظاهر و المضمون الصريح للمادة الاعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل و المضمون تلبية للاحتياجات

¹ د. عبيدة صبطي، نوال بركات، مرجع سابق ، ص 126.

² إسماعيل شرقي، رمزي جاب الله:المعالجة الإعلامية لظاهرة الهجرة الغير شرعية من خلال مواقع الفضائيات الاخبارية ، دراسة تحليلية مقارنة لموقعي فرانس 24 و العربية نت،مجلة الاتصال و الصحافة ،مجلة 06 العدد 02،ص34.

³منهج تحليل المضمون، <http://www.startimes.com/?t=793769>، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ 2021/04/06 الساعة

22.15 مساء.

البحثية المصاغة في تساؤلات البحث او فروضه الاساسية¹ اما **اولي هولستي Ole Holsti** فقد حدد تعريف تحليل المضمون على انه وسيلة للقيام باستنتاجات عن طريق التحديد المنظم والموضوعي لسمات معينة في الرسائل الاتصالية.

ويهدف تحليل المضمون الى وصف المحتوى الظاهر للمادة الاعلامية وصفا موضوعيا دقيقا ومنظما² وفي دراستنا تساعدنا اداة تحليل مضمون على وصف المحتوى الظاهر و الصريح للأعداد المتتالية لظاهرة اختطاف الاطفال في الجزائر على قناة النهار و الشروق من خلال وحدات و فئات التحليل و هذا تلبية لاحتياجات الدراسة و كذلك للوصول بهذه البيانات المستخدمة الى النتيجة النهائية للدراسة بعد التفسير و التحليل و البيانات ، ومن اجل تطبيق هذه التقنية كان لا بد من اتباع مجموعة من الخطوات .:

1-وحدات وفئات تحليل المضمون

• **وحدة تحليل المضمون:** هي وسيلة التسجيل او العد ، وهي اصغر جزء يمكن ان يظهر من خلاله تكرار الظاهرة ، فوحدات التحليل تستخدم في قياس مدى تردد الموضوع محل البحث في المادة المدروسة³ وقد حدد **برلسون** خمس وحدات اساسية للتحليل وتمثل في:

*وحدة الشخصية

*وحدة طبيعة المادة الاعلامية

*وحدة قياس الموضوع و الفكرة

*وحدة الكلمة

وعلى هذا الاساس تم اعتماد الكلمة كوحدة للتسجيل في اطار سياق الكلمة و العد كأسلوب لقياس التكرارات حيث تسجل من خلاله مرات ظهور الكلمة

* **فئات تحليل المضمون:** هي التقسيمات و التوزيعات و الاركان التي يعتمدها الباحث في توزيع وحدات التحليل المتوصل اليها في المادة المدروسة وهذا بنا على ما تتحد فيه من صفات او تختلف فيه من

¹ يوسف تمار ، تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين ، طاكسيج كوم للدراسات و النشر و التوزيع ،الجزائر .

² منال هلال مزاهرة: **مناهج البث الاعلامي**، دار الميسرة للنشر و التوزيع ،عمان ط1 ،2014، ص355.

³ احمد بن مرسل: **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال** ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،2003،ص108.

خصائص¹ وفي دراستنا قمنا بتقسيم فئات التحليل الى فئتين رئيسيتين فئة المضمون ماذا قيل ؟ وفئة الشكل كيف قيل ؟:

1- فئة المضمون (ماذا قيل ؟) هي الفئة التي تجب على التساؤل الرئيسي ماذا قيل ؟ الذي تدور حوله المادة الاعلامية ، وتستهدف الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى وقد اعتمدنا استخدام هذه الفئة لمعرفة محتوى مواضيع اختطاف الاطفال الذي تناولته قناة النهار و الشروق من خلال اعدادها وقد قسمنا هاته الفئة الى فئات فرعية جاءت كالآتي:

1- فئة الموضوع :وتشغل الفئات الفرعية التالية :

- 1- فئة الاختفاء :ويندرج تحت هذه الفئة كل اشكال الاختطاف والاختفاء التي تعرض لها الضحية.
 - 2- فئة عمليات البحث عن الضحية : و يندرج تحت هذه الفئة كل اشكال البحث التي قام بها اهل الضحية و مصالح الامن.
 - 3- فئة الاعتداء الجسدي :يندرج تحت هذه الفئة كل اشكال الاعتداءات الجسدي سواء بالضرب او الاعتداءات الجنسية التي تعرض لها الضحية.
 - 4- فئة التحقيقات الامنية : يندرج تحت هذه الفئة كل التحقيقات و التحريات التي قامت بها مصالح الامن والمحققين لكشف ملبسات الظاهرة.
 - 5- فئة القتل : يندرج تحت هذه الفئة كل الاشكال التي تم بها قتل الضحية.
 - 6- فئة الاحتجاجات و الوقفات السلمية :يندرج تحت هذه الفئة كل اشكال المسيرات التي قام بها اهل الضحية ، و سكان المنطقة التي يقطن فيها الطفل الذي تعرض للاختطاف.
- ب- فئة الاتجاه: وهي الفئة التي توضح مدى التأييد او الحياد او الرفض في المضمون موضع التحليل، و قد اعتمدنا هذه الفئة لتحديد اتجاه البرامج من ظاهرة اختطاف الاطفال في الجزائر.

¹ منال مزاهرة ، مرجع سابق ، ص 265.

- ج - فئة الفاعلين : وهي الفئة التي توضح الشخصيات الفاعلة في الظاهرة حسب البرنامج وتتمثل في:-
- 1- الشخصيات الاجتماعية : و تتمثل هذه الشخصيات في اهل الطفل واقاربه.
 - 2- الشخصيات الحكومية :وتتمثل هذه الشخصيات في مصالح الامن الوطني.
 - 3- الشخصيات القضائية : وتمثل في الشخصيات التابعة للسلوك القضاء
 - 4- الشخصيات الطبية :تتمثل في الاطباء الشرعيين و المختصين النفسانيين.
- د- فئة المصادر: و هي الفئة التي تبحث عن المصادر و المنابع التي تخدم الموضوع وقد اعتمدنا على هذه الفئة لمعرفة المصادر التي تنسب اليها المادة محل التحليل وتشمل هذه الفئة الفئات الفرعية التالية :
- 1- الشخصيات الفاعلة في الحدث و هي الشخصيات التي عايشت الحدث
 - 2- تغطية اعلامية و هي التغطية التي قام بها معدوا البرنامج اثناء وقوع الحدث.
 - 3- مصادر رسمية تتمثل في مصادر الامن و الدرك الوطني.
 - 4- اعترافات الخاطف و هي الاعترافات التي ادلى بها المجرم حين تم امساكه.
- هـ- فئة الاهداف :وهي الفئة التي يسعى القائم بالاتصال الى تحقيقها و قد اعتمدنا استخدام هذه الفئة لمعرفة هدف القناتين من معالجة هذه الظاهرة و تشمل هذه الفئة الفئات الفرعية التالية :
- 1- كشف الحقائق و يتمثل في كشف حقيقة الظاهرة وملايستها .
 - 2- تسليط الضوء على الظاهرة ويتمثل هذا الهدف في معالجة الظاهرة و محاولة دراستها.
 - 3- التوعية و التحسيس: ويتمثل هذا الهدف في توعية الجمهور بخطر هذه الظاهرة و اثرها على المجتمع.
- و-فئة الجمهور المستهدف: وهي الفئة التي تسعى لمعرفة جمهور الوسيلة الاعلامية و قد اعتمدنا على هذه الفئة لمعرفة جمهور القناة و تشمل هذه الفئة
- 1- الجمهور العام :وهو الجمهور الواسع الذي يقبل على كلتا القناتين .
 - 2- الجمهور الخاص :وهو الجمهور المهتم بهذه الظاهرة دون سواها.
 - 3- فئة الشكل (كيف قيل ؟) وهي الفئة التي تجيب على السؤال كيف قيل ؟ و تتمثل في شكل المادة الاعلامية التي اهتمت بمعالجة موضوع اختطاف الاطفال في الجزائر على قناة النهار و الشروق.

وتحتوي فئة الشكل على عدة فئات فرعية كالتالي :

أ- فئة القوالب الصحفية :ويقصد بها نوع القالب الصحفي الذي تتناول مضمون قضية اختطاف الاطفال على قناة النهار و الشروق وتشمل هذه الفئة عدة فئات فرعية هي :

1- فئة الريبورتاج : ويندرج تحت هذه الفئة كل اشكال ريبورتاجات التي قام بها البرنامج لوصف ظاهرة اختطاف الاطفال في الجزائر.

2- فئة التحقيق : ويندرج تحت هذه الفئة كل اشكال التحقيقات التي قام بها البرنامج لنقص الحقائق و المعلومات عن الظاهرة محل الدراسة .

3- فئة المقابلة : ويندرج تحت هذه الفئة كل اشكال المقابلات التي قام بها البرنامج مع الشخصيات الفاعلة في الظاهرة او في الحدث .

4- فئة الخبر : ويندرج تحت هذه الفئة كل اشكال الاخبار التي قدمتها القناة عن الظاهرة محل الدراسة .

5- فئة المشاهد التمثيلية : ويندرج تحت هذه الفئة كل الاشكال التمثيلية التي ظهرت في العدد

ب- فئة اللغة المستخدمة: وهي الفئة التي تسمح لنا بمعرفة اللغة التي تم استخدامها في الاعداد التي تطرقت لمعالجة الظاهرة، وتشمل هذه الفئة الفئات الفرعية التالية : - اللغة العربية، اللهجة العامية والمزج بينهما.

. - ب- فئة العناصر التيبوغرافية: يقصد بهذه الفئة الكيفية التي يتم بها اخراج المادة الاعلامية ،يعد هذا الجانب ذو اهمية كبيرة في التأثير على نفسية القراء او المستمعين او المتفرجين حيث يرتاحون لحسن تقديم المادة و يسطعون على المزيد منها تدخل هذه الفئة للفت نظر المتفرج لبعض الافكار او المواضيع وتكون هذه العملية في هذه الفئة عن طريق اساليب فنية مثل الاصوات و الموسيقى واللقطات الخاصة المرتبطة ببعض المقاطع لزيادة الانتباه، او بكل ما يمكن ان يدخل تحت سقف الاخراج الفني¹ ، وتشمل هذه الفئة

¹ يوسف تمار ، مرجع سابق، ص 55 .

الفئات الفرعية التالية :

- 1- فئة الديكور: ويندرج تحت هذه الفئة كل اشكال الديكور سواء كان الافتراضي او الطبيعي .
- 2- فئة المؤثرات السمعية: يندرج تحت هذه الفئة كل المؤثرات السمعية التي استعانت بها القناة
- 3- فئة المؤثرات البصرية : يندرج تحت هذه الفئة كل المؤثرات البصرية التي اعتمدت عليها القنوات من خلال بثهما الاعداد التي تناولت الظاهرة و المتمثلة في 09 اعداد سيتم تحليلها .
واعتمدت في قراءة و تحليل البيانات الاحصائية على :
التكرار: وقد استعنت به لحساب مجموع اعداد العينة .
النسبة : استعنت بها لمعرفة مدى ما يمثله موضوع ما بالنسبة للمواضيع الاخرى .

الفصل الثالث

الدراسة التحليلية

تمهيد

اولا: تحليل بيانات قناة النهار و الشروق

ثانيا: النتائج العامة للدراسة

ثالثا: النتائج في ضوء التساؤلات

رابعا: النتائج في ضوء الاهداف

خامسا: النتائج في ضوء الدراسات

سادسا: الإقتراحات و التوصيات

الخلاصة

تمهيد

عبر مضمون هذا الفصل سنحاول القيام بالدراسة التحليلية للأعداد التي تناولت ظاهرة اختطاف الاطفال على قناة النهار و الشروق TV الجزائرية حيث حاولنا التعرف من خلال هذا الفصل على ملامح الظاهرة من منظور اعلامي و قد تضمن هذا الفصل 10 جداول تدرس المادة الاعلامية للأعداد التي تناولت الظاهرة ومن ثم مناقشة البيانات و تحليلها و عرض النتائج المتحصل عليها.

تحليل بيانات القناة:**1- قراءة البطاقة الفنية للقناة**

من خلال ملاحظتنا للقناة النهار و الشروق نجد انهما ذو طبيعة تسجيلية فقد جاءت اغلب الاعداد مسجلة 100% وهذا راجع الى طبيعة الموضوع المعالج ،وطبيعة العدد في حد ذاته الذي يعتمد على اعادة تمثيل الوقائع بالشخصيات الحقيقية او الشخصيات الافتراضية ،اضافة الى جمع الحقائق من مصادر مختلفة ،فالاعتماد على البث المباشر يكون شبه مستحيل ،اضافة الى طبيعة التمثيل تفرض عدم البث المباشر فهي تحتاج النقطة الواحدة عدة مرات كما تحتاج القيام بتعديلات تقنية عالية تأخذ مدة زمنية معتبرة هذا من جهة، من جهة اخرى لاحظنا اثناء عرضنا للأعداد ان مدة عرضهم كانت في اغلب الاعداد اتي تم تحليلها اقل من 25 دقيقة ويمكن تبرير ذلك بالرجوع الى الدراسة الامريكية التي توصلت الى ان مدة عرض العدد لا يجب ان تزيد عن 43 فان زادت فان المتلقي يصاب بتشتت ذهني وهنا يفقد اهتمامه بالقناة اما الاخبار فلا يجب ان تزيد على 43 ثانية لان طبيعة الجمهور و العصر هي السرعة وعليه فقد تم التعمد في تحديد هذه المدة للعرض دون سواها، كما ان عرض العدد في مدة تقل عن 25 دقيقة يجعله غير كافي لتغطية اهم مجريات الظاهرة .

الجدول رقم 02: يمثل فئات الموضوع

النسبة المئوية	التكرار	فئة الموضوع
35%	28	اختفاء
10%	8	عمليات البحث
7.5%	6	التحقيقات الامنية
17.5%	14	اعتداء جسدي
17.5%	14	قتل
5%	4	مسيرات سلمية
7.5%	6	اخرى تذكر
100%	80	المجموع

يبين لنا الجدول الخاص بفئة مواضيع اختطاف الاطفال ان فئة الاختفاء جاءت في الصدارة بنسبة 35% بمعدل تكرار 28 مرة وقد جاءت فئة الاعتداءات الجسدية و القتل بنسبة متساوية 17.5% بمعدل تكرار 14 مرات اما بالنسبة لفئة عمليات البحث و التحقيقات الامنية جاءت متفاوتة مع فئة عمليات البحث بنسبة 10% بمعدل تكرار 8 مرات اما فئة التحقيقات الامنية جاءت بنسبة 7.5% بمعدل تكرار 6 في حين جاءت فئة المسيرات في المرتبة الاخيرة بنسبة 5% بمعدل تكرار 4 مرات

ترجع النتائج المتحصل عليها الى ان عملية اختطاف الاطفال تكون بوادرها الاختفاء سواء كان خفية ام علانية وبغض النظر عن الدافع من ارتكاب عملية الاختطاف او الهدف منها اذ يرتبط فعل الخطف بالاختفاء لكون هذا الاختفاء لمدة تفوق العادة يعتبر خطف¹ ، فيما ترجع اسباب انتشار هذه الظاهرة عموما في المجتمع الجزائري الى اسباب من بينها العامل النفسي حيث يقع الفاعل تحت ضغوط نفسية وانفعالات وربما امراض نفسية والانحلال الاخلاقي و الديني نتيجة لانهايار القيم الاخلاقية داخل المجتمع² ومن جهة اخرى دافع الانتقام حيث يرجع الى التوتر في العلاقات بين الاقارب و الاصدقاء و الجيران مما يدفعهم الى

¹ فريدة مرزوقي، مرجع سابق، ص 152.

² نسرين عبد الحميد نبيه: الاجرام الجنسي، دار الجامعة الجديدة، مصر 2007 ص 33.

تسوية هذه الخلافات عن طريق الاختطاف باعتبار ان الطفل هو الضحية سهلة المنال يكون اقل مقاومة واكثر ضعفا¹. وان ظاهرة الاختطاف لم تقف عند فعل الخطف فقط بل تعددت ذلك لتصل الى اعتداءات جنسية وجسدية وصولا الى حد القتل .

اما فئة عمليات البحث و التحقيقات الامنية جاءت بنسب متفاوتة وذلك راجع الى ان اي عائلة تتعرض لطفها لاختطاف او حتى يختفي عن الانظار لمدة طويلة يقومون بالبحث عنه وتبليغ مصالح الامن للتدخل وفتح مجال واسع للبحث و التحقيق ومن خلا التحليل نجد ان اغلب حالات التي تعرض لها الاطفال المختطفين تنتهي بتعرضهم لاعتداءات جنسية ثم القتل فحسب مصادر الامن انه من كل 52 حالة اختطاف نجد 22 حالة تعرضوا للخطف²

في حين جاءت المسيرات السلمية في المرتبة الاخيرة ليس لعدم اهميتها بل لأنها تكون في كثير من الاحيان نتيجة لعوامل تدفع المتضررين للخروج الى الشارع بطريقة حضارية للمطالبة بوضع حد لهذه الظاهرة من قبل السلطات المعنية عموما نستطيع القول ان كل من قناة النهار الشروق حاولا سرد وقائع الظاهرة بطريقة منطقية من خلال وضع المشاهد في الحدث

¹ مصباح فوزية: ظاهرة اختطاف الاطفال في المجتمع الجزائري بين العوامل و الاثار، اعمال المؤتمر الدولي السادس، الحماية الدولية للطفل طرابلس، 2014 ، ص7.

² مقال عن: ظاهرة اختطاف الاطفال في الجزائر الى اين...؟ نقلا عن <http://www.elbilad.net/article/detail/46456> تاريخ الزيارة 2021/06/22 الساعة 11:00.

الجدول رقم 03: يمثل فئة الشخصيات الفاعلة في العدد

النسبة المئوية	التكرار	فئة الشخصيات
41.93%	26	شخصيات اجتماعية
6.45%	4	شخصيات حكومية
16.12%	10	شخصيات اعلامية
6.45%	4	شخصيات طبية
19.35%	12	شخصيات قضائية
9.67%	6	اخرى تذكر
100%	62	المجموع

يبين لنا الجدول رقم 03 بفئة الشخصيات الفاعلة في الفيديو حيث الشخصيات الاجتماعية جاءت بأعلى نسبة اي بلغت نسبة 41.93% بمعدل تكرار 26 مرة في حين احتلت الشخصيات القضائية المرتبة الثانية بنسبة % 19.35 اي بمعدل تكرار 12 مرة وتليها الشخصيات الاعلامية بنسبة %16.12 بمعدل تكرار 10 مرات وجاءت الشخصيات الحكومية و الطبية في المرتبة الاخيرة بنسبة 6.45%.

ومن خلال ذلك يتضح لنا ان الاعداد (الفيديوهات) اعتمدت بكثرة على الشخصيات الاجتماعية وهي الشخصيات التي عايشت الحدث و يتمثلون في الاقارب و الاهل و الجيران و الاصدقاء وهذا يرجع الى اعتماد الاعلاميين باعتبارهم مصدر من مصادر المعلومات بالإضافة الى كونهم من الشخصيات البارزة في الحدث كما ان الاعتماد عليها يساعد على اعادة صياغة المشاهد بصفة اكثر واقعية ويرجع سبب وجود الشخصيات القضائية في المرتبة الثانية وبنسبة تكاد تتساوى مع الشخصيات الاجتماعية وذلك باعتبار ان الشخصيات القضائية تتحصل على معلومات دقيقة خالية من مشاعر حسية كما ان اعتماد الفيديو على هذا الترتيب لإضفاء الاثارة واثارة الجمهور باتجاه القضية وذلك بهدف ضمان استمرار المتلقي لمتابعة العدد، اما بالنسبة للشخصيات الحكومية جاءت بنسبة ضعيفة 6.45% وذلك ليس اهمالا لهذا الجانب بل حتى لا يكون حشو في العدد على حساب باقي الشخصيات وقد تم الاعتماد على الشخصيات القضائية باعتبارها تساعد

على توضيح التي يستحقها الجاني والمواد القانونية في القانون الجزائري التي يقر عقوبة الاختطاف ومحاولة تفسيرها و قراءتها للمشاهد.

ومن خلال هذا يمكننا القول انها وفقت في اختيار الشخصيات التي ظهرت في الفيديو لمعالجة ظاهرة اختطاف الاطفال .

الجدول رقم 04: يمثل فئة اتجاه العدد

الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية
مؤيد	/	/
محايد	/	/
معارض	9	%100

يوضح لنا الجدول رقم 04 الخاص بفئة اتجاه القناة نحو ظاهرة اختطاف الاطفال ان فئة معارض جاءت بنسبة %100 بمعدل تكرار 09 مرات فيما انعدمت نسبة فنتي مؤيد ومحايد. ويرجع سبب بروز الاتجاه المعارض بنسبة %100 بالنسبة للفئة اتجاه العدد الى طبيعة الظاهرة في حد ذاتها فظاهرة اختطاف الاطفال تعد من بين الظواهر السلبية و الخطيرة في المجتمعات و نظرا لاعتبارها من الظواهر الدخيلة على المجتمع الجزائري واسلوب من اساليب العنف ضد الاطفال¹ لهذا نجد نسبة اتجاه المعارضة كبيرة من قبل كافة افراد المجتمع وليس من طرف وسائل الاعلام فقط كذلك يعود الاتجاه المعارض نحو الظاهرة الى طبيعة القناة في حد ذاتها كونها تعدمن الوسائل الاعلام التي تسلط الضوء على مختلف الظواهر الاجتماعية وترصد سلبياتها ومخاطرها للجماهير .

¹ فريدة مرزوقي: مرجع سابق، ص-ص14-17.

الجدول رقم 05: يمثل فئة الاهداف

النسبة المئوية	التكرار	فئة الاهداف
22.72%	5	كشف الحقائق
31.81%	7	التوعية و التحسيس
45.45%	10	تسليط الضوء
100%	22	المجموع

يبين الجدول الخاص بفئة الاهداف تسليط الضوء جاءت في الصدارة بنسبة 22.72% بمعدل 10 وتليه هدف التوعية و التحسيس بنسبة 31.81% بمعدل تكرار 7 مرات وكشف الحقائق بنسبة 22.72% بمعدل تكرار 5 مرات.

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول ان فئة تسليط الضوء في المرتبة الاولى وذلك يرجع الى الانفتاح الاعلامي الذي تم تسليط الضوء على خبايا المجتمعات خاصة ظاهرة اختطاف الاطفال القديمة الوجود و الجديدة في المعالجة الاعلامية وكذا كون هذه الظاهرة شغلت الراي العام حيث لقت صدى كبير من طرف المجتمع اضافة الى انها اصبحت حديث الساعة نظرا لانتشارها الهائل خاصة في السنوات الاخيرة ما دفع بقناة النهار و الشروق الاهتمام بها وجعل الهدف الرئيسي هو تسليط الضوء عليها . اضافة الى كون التوعية و التحسيس في المرتبة الثانية ويرجع ذلك الى طبيعة القناة في حد ذاتها لأنها تعتمد على نشر الوعي بالدرجة الاولى و بظورة هذه الظاهرة في اوساط المجتمع وهي نقطة ايجابية تعود على القناة في حد ذاتها اما بالنسبة لكشف الحقائق التي تساوت نسبتها نسبة التوعية و التحسيس فالقناة تعتمد على كشف الحقائق الكامنة وراء الظاهرة في ظل غياب الاحصائيات الرسمية الدقيقة التفصيلية عن الظاهرة وكذا اسبابها وما ينتج عنها من اثار تمس الفرد و المجتمع

عموما نستنتج انها حاولت تسليط الضوء على الظاهرة وهذا يدخل ضمن وظيفة القناة في حد ذاتها اذ يعد تسليط الضوء على الظواهر ومعالجتها من وظائف القنوات الفضائية التلفزيونية وركزت على تحقيق نشر

التوعية و التحسيس فأصبحت كل العائلات الجزائرية تحرص على مراقبة ابنائهم ومتابعتهم فأصبحت تحرص على مرافقة ابنائها عند التوجه الى اي مكان .

الجدول رقم 06: يمثل فئة مصادر القناة

النسبة المئوية	التكرار	فئة المصادر
20%	6	المصادر رسمية
26.66%	8	التغطية الاعلامية
26.66%	8	الشخصيات الفاعلة
16.66%	5	اعترافات الخاطف
10%	3	اخرى تذكر
100%	30	المجموع

يبين لنا الجدول رقم 06 المصادر التي اعتمدت عليها كل من قناة النهار و الشروق للحصول على المعلومات التي يقدمها للمشاهد اثناء عرض الفيديو، حيث تساوت النسب بين التغطية الاعلامية و الشخصيات الفاعلة و قد قدرت نسبة 26.66% بمعدل تكرار 8 مرات، وتلتها المصادر الرسمية بنسبة 20% بمعدل تكرار 6 مرات ويتضح لنا من خلال الجدول ان القناتين اعتمدتا بكثرة على التغطية الاعلامية وذلك بغرض الحصول المعلومات و المادة الخام المتعلقة بالظاهرة و معرفة اسباب التي ادت الى ذلك، وقد تساوت نسبة التغطية الاعلامية مع نسبة الشخصيات الفاعلة و هذا امر منطقي لان الفئتين هما المصادر الاكثر مصداقية خاصة في مثل هذه القضايا، فالأولي تجمع المعلومات و الثانية تسرد الوقائع التي حدثت فكان على القناة الموازنة بينهما حتى تتمكن من تأكيد ما توصلت اليه التحقيقات و اضافة مصداقية على القناة في حين نجد ان المصادر الرسمية احتلت المرتبة الثانية وتلتها اعترافات الخاطف حيث كانت النتائج متقاربة، ويرجع ذلك لسببين اولهما في اعتماد القناة على المصادر الرسمية بنسبة معتبرة يعود الى ان هذه المصادر في الغالب تتمثل مصالح الامن و الشرطة و الدرك الوطني، وهي بطبيعة الحال مصادر تقدم معلومات دقيقة و موثوق بها، فبطبيعة موضوع المعالجة تتطلب من القناة اللجوء الى هذه المصادر للحصول على عدد اكثر من المعلومات وبأكثر دقة، اما فيما يخص اعترافات الجاني فهي غير مؤكدة وذلك لان الجاني يحاول تضليل الغير بجملة من الحقائق الممزوجة بتبريرات نفسية و عاطفية .

فالاعترافات التي تكون في شكل تبرير لا تقبل الا بإجراء تحقيق ثاني تقوم به السلطات الامنية و عليه فان القناتين وفقا في هذا الترتيب المنطقي للمصادر، اما فيما يخص مصادر اخرى فقد كانت بنسبة ضئيلة جدا ان لم نقل منعدمة، وتتمثل في مصدر واحد فقط مجهول وذلك يعود الى كون ما يتم تسريبه من قبل المصادر المجهولة لا تؤخذ بعين الاعتبار ان لم تكن ادلة ملموسة، وعليه تم تجنب مثل هذه المصادر في القناة .

عموما يمكننا القول ان قناة النهار و الشروق وفقا في اختيارهما للمصادر التي استندا عليها وكذا في الترتيب المنطقي لها.

الجدول رقم 07: يمثل فئة الجمهور المستهدف

النسبة المئوية	التكرار	فئة الجمهور
50%	9	الجمهور الخاص
50%	9	الجمهور العام
100%	18	المجموع

يبين لنا الجدول رقم 07 طبيعة الجمهور الذي تتجه اليه القناة و الملاحظة التي سجلناها من خلال نتائج الجدول ان النسب جاءت متناسبة بين الجمهور الخاص و الجمهور العام، فكلاهما جاء بنسبة 50% بمعدل تكرار 9 مرات .

يمكن ارجاع تساوي النسب بين الجمهور الخاص و الجمهور العام الى طبيعة الموضوع في حد ذاته كونه يهم كل شرائح المجتمع وليس مقتصر على فئة معينة وهذا ما يدل على ان القناتين يحاولا مخاطبة الجميع دون استثناء كونهما قناة اعلامية ترصد مختلف الظواهر الاجتماعية و تحاولا معالجتها من خلال معرفة اسبابها ونتائجها على الفرد و المجتمع ككل .

الجدول رقم 08: يمثل فئة اللغة المستخدمة

النسبة المئوية	التكرار	فئة اللغة المستخدمة
%33.33	9	اللغة العربية
%33.33	9	لهجة عامية
%33.33	9	مزيج بينهما
%100	27	المجموع

يبين لنا الجدول رقم 08 الخاص بفئة اللغة المستخدمة في الاعداد الفيديوهات التي بثت على قناة النهار و الشروق ان النسب تساوت فيما بينها بين اللغة العربية و اللهجة العامية و المزج بينهما اذ بلغت النسبة %33.33 بمعدل تكرار 09 مرات.

يتضح لنا من خلال هذه النسب ان القناتين اعتمدا على استخدام اللغة العربية و اللهجة العامية اضافة الى المزج بينهما لعدة اسباب اهمها ان القناة في حد ذاتها موجهة الى الطبقة المعربة كما ان نتائج الجدول رقم 06 الخاص بفئة المصادر و الجدول رقم 03 الذي يوضح فئة الشخصيات تدعم صحة النتائج فالاعتماد على الشخصيات القضائية يجعل استخدام اللغة العربية ضروري اذ انه هاته الشخصيات مكونة من الطبقة المثقفة اضافة الى ذلك استخدما المزج بين اللغة العربية و اللهجة العامية يكون كثيرا لدى الشخصيات الاجتماعية خاصة في حالة عدم تعاملها مع الاعلام بكثرة، الامر الذي قد يجعل عدة الشخصية ترتبك من الكاميرا فتستعمل بعض الكلمات باللهجة العامية ليس لأنها لا تعرف نطقها باللغة الفصحى بل لان ذلك الارتباك يجعلها تفقد المصطلح، ويمكن تبرير استخدام اللهجة العامية الى ان القناتين اعتمدتا على الشخصيات المتمثلة في الشهود و اللذين عادة ما يكونون من عامة الناس، فيستخدمون اللهجة العامية، كما يمكن الرجوع الى تبرير المزج بين اللغة العربية و اللهجة العامية الى طبيعة اللهجة المتكونة من العربية و الفرنسية فكان المزج الي وان كان غي مقصود فلو عدنا الى الفيديو لوجدنا بعض الشخصيات استعمل عبارة خرجت نجريمن البلاد.....صبت الشعب،.هنا عند الباب ، وهي لهجة جزائرية لكنها ممزوجة بين الفصحى و العامية.

الجدول رقم 09: فئة القوالب الصحفية

النسبة المئوية	التكرار	فئة القوالب
7.5%	3	تحقيق
10%	4	روبورتاج
37.5%	15	مقابلة
17.5%	7	خبر
27.5%	11	مشاهد تمثيلية
100%	40	المجموع

يبين لنا الجدول رقم 09 القوالب الصحفية التي وظفتها قناة النهار و الشروق في معالجة الظاهرة المدروسة وكيفية توصيل المادة الاعلامية المتعلقة بظاهرة اختطاف الاطفال القناتين ومدى تصويرهما للموضوع حيث احتلت المقابلة الصدارة بنسبة 37.5% بمعدل تكرار 15 مرة، وتلتها المشاهد التمثيلية بنسبة 27.5% بمعدل تكرار 11 مرة، ثم جاء التحقيق في الاخير بنسبة 7.5% بمعدل تكرار 3 مرات .

يتضح لنا من خلال الجدول ان المقابلة جاءت بأعلى نسبة ليس لأنها اكثر اهمية من القوالب الصحفية الاخرى بل يرجع ذلك الى كون القناتين اعتمدتا في سردهما للوقائع على الشخصيات الاجتماعية و الشخصيات الامنية بصفة كبيرة و عاتين الشخصيتين يحتاجان الى مقابلة و ذلك للحصول على اكبر قدر من المعلومات يتخللها الصدق و الصحة و من ثم تقديمها للمشاهد و هذا ما يؤكد منطقية النتائج التي توصلنا اليها في الجدول رقم 03 الخاص بفئة الشخصيات الفاعلة في حين انت المشاهد التمثيلية في المرتبة الثانية ويعود ذلك الى ان كلا القناتين استعانا بالمشاهد التمثيلية من اجل اضافة دراما واقعية اكثر على القناة و كذا لجذب المشاهدين كذا من اجل تحصيل نسبة مشاهدة لا باس بها كما استعملا قوالب التحقيق و الروبورتاج وما هما الا مجموعة من اخبار تحتوي على اكثر تفصيل في حين ان التحقيق جاء اضعف نسبة وهذا ما يبرر لنا ان القناتين لم تعتمدا على التحقيق بصفة كبيرة وهذا يعود الى الجهات الامنية التي توصلت الى معرفة الخاطف و مكان المختطف، وكذا الاسباب التي دفعته لارتكاب هذه الجريمة مما ادى الى تفادي هذا القالب.

عموما نستنتج انه يوجد تباين في استخدام الانواع الصحفية في الاعداد التي عالجت ظاهرة اختطاف الاطفال على قناة النهار و الشروق فكانت المقابلة في صدارة القوالب الصحفية المستخدمة ،كون القنوات تعتمد عليها بنسبة كبيرة .

الجدول رقم 10: يمثل فئة الديكور

النسبة المئوية	التكرار	فئة الديكور
41.66%	5	طبيعي
58.33%	7	افتراضي
100%	9	المجموع

يمثل الجدول رقم 10 فئة ديكور العدد حيث جاءت نسبة الديكور الطبيعي بأعلى نسبة اي بلغت 58.33% فيما كان الديكور الافتراضي بنسبة 41.66% وهذا راجع الى طريقة عرض الفيديو الذي يعتمد كثيرا على ظهور المشاهد التمثيلية و التصريحات خلال اجراء المقابلات ،كما ان عرض الفيديو في الديكور الطبيعي من شأنه ان يعطي نوع من الشعور و الانطباع الايجابي للمشاهد الذي يجعله يعيش اللحظات كأنه يحاكي الواقعة اثناء وقوعها.

الجدول رقم 11: يمثل فئة المؤثرات الصوتية

النسبة المئوية	التكرار	فئة المؤثرات
53.33%	16	المؤثرات البصرية
33.33%	10	المؤثرات الصوتية
13.33%	4	كلاهما
100%	40	المجموع

يبين لنا الجدول الاعلى على فئة المؤثرات البصرية و الصوتية التي اعتمدت عليها القناتين حيث جاءت فئة المؤثرات البصرية بنسبة قدرت بـ 53.33 % وبمعدل تكرار 16 مرة وتليها فئة المؤثرات الصوتية قدرت بنسبة 33.33% بمعدل تكرار 10 مرات واستعملت كلتا المؤثرات بنسبة 13.33% بمعدل تكرار 4 مرات .

يتضح لنا من خلال هذا ان القناتين اعتمدتا على المؤثرات البصرية بشكل كبير من اجل التعبير عن صورة الحدث واتاحة الفرصة للجمهور للتفاعل مع الشخصيات التي ظهرت والحصول على تفاصيل اخرى عن الظاهرة بالإضافة الى تحقيق نوع من الجمالية في طبيعة المعالجة الفنية في حين جات المؤثرات الصوتية في المرتبة الثانية وتمثلت في ضجيج و اصوات وموسيقى معبرة عن حالة الضحية و أهله من اجل التعبير عن مضمون الحدث والتفاعل مع الشخصيات التي ظهرت .

من هنا يمكننا القول ان القناة وظفت كل من المؤثرات البصرية و الصوتية لان طبيعة العدد تستدعي ذلك حتى لا يمل المشاهد من المضمون و جذبه لمتابعة العدد ككل

4- النتائج العامة للدراسة :

بعد اجراء الدراسة التحليلية حول ظاهرة اختطاف الاطفال في الجزائر على قناة النهار و الشروق تم التوصل الى النتائج التالية :

- تعرض كل من قناة النهار و الشروق الى مواضيع اختطاف الاطفال و المواضيع المرتبطة بعمليات الاختطاف، حيث نجد انهما تطرقا لمواضيع الاختفاء بنسبة كبيرة اضافة الى تطرقهما الى التحقيقات الامنية التي قامت حول هذه الظاهرة وكذا المسيرات السلمية التي قام بها سكان المنطقة الذين عايشوا هذه الظاهرة مطالبين بتطبيق العقوبات والحد منها .

- ان المعالجة الاعلامية لظاهرة اختطاف الاطفال التي عرضت على قناة النهار و الشروق كانت متفاوتة منذ انتشار الظاهرة وتفشيها بشكل ملحوظ ،وذلك راجع لخطورة الظاهرة في اوساط المجتمع .

- وفقت كل من قناة النهار و الشروق في الكشف عن الشخصيات الفاعلة في ظاهرة اختطاف الاطفال في الجزائر ،ولم يغفلا عن ذكر طبيعة الفاعلين في الحدث و المتمثلون في اهل الضحية و اصدقائه و جيرانه الذين احتلوا النسبة الاكبر في الشخصيات الفاعلة في العدد الفيديو والتي قدرت بـ 26.66% اضافة الى شخصيات اخرى وتليها الشخصيات الاعلامية و القضائية اضافة الى شخصيات اخرى والمتمثلة في الشخصيات الحكومية و الطبية والتي جاءت بنسب متفاوتة .

- حققت قناة النهار و الشروق جملة من الاهداف و التي تمثلت في تسليط الضوء و في التوعية و التحسيس.

حققت كل من قناة النهار و الشروق جملة من الاهداف و التي تمثلت في تسليط الضوء ويعد هذا الهدف هو الاساسي من التعرض لمعالجة هذه الظاهرة كما حقق هدف التوعية والتحسيس بخطورة هذه الظاهرة وجاءت بنسبة 31.81% وهذا ما نجده من خلال نقص في تراجع حالات الاختطاف 2019 و 2020 مقارنة بسنة 2012 حيث بلغ 5921 ضحية منها 3464 ضحية اعتداء جسدي و 1737 ضحية اعتداء جنسي وهذا راجع لطبيعة الاعلام عامة والقناة خاصة في نشر التوعية و التحسيس لان الاعلام تفتح كثيرا على مثل هذه الظواهر بعد ان كان لا يعطيها الحيز الاكبر من جهة ودورها في نقل هذه الجرائم لحظة حدوثها وفي ظرف وجيز .

• اعتمدت قناة النهار و الشروق على مصادر متنوعة للحصول على المعلومات حول ظاهرة اختطاف الاطفال فقد كانت التغطية الاعلامية الى جانب تصريحات الشخصيات الفاعلة من اهم المصادر التي اعتمد عليها البرنامج حيث جاءت بنسبة 26.66% اضافة الى المصادر الرسمية و المتمثلة في مصادر مصالح الامن الوطني والتي تقدم معلومات دقيقة و منطقية

• استهدفت القنوات كل شرائح الجمهور و المتمثلة في الجمهور العام و الجمهور الخاص فقد جاءت النسب متساوية.

• اما فيما يخص الاتجاه السائد في البرنامج فقد كان معارض بنسبة 100% بالنسبة للظاهرة المدروسة و يرجع ذلك الى طبيعته الاجتماعية التي ترفض بروز مثل هذا الظواهر في المجتمع .

النتائج المتعلقة بشكل القناة :

• نوعت قناة النهار و الشروق في استخدامها للغة بين اللغة العربية الفصحى و اللهجة العامية اضافة الى المزج بينهما فقد جاءت النسبة متساوية بين الثلاثة و قدرت بـ 33.33% وهذا راجع الى طبيعة القناة .

• اعتمدت قناة النهار و الشروق اثناء عرضهما للأعداد التي عالجت ظاهرة اختطاف الاطفال على عدة قوالب صحفية وقد كانت المقابلة في الصدارة كونها قالب يسمح في التفاعل مع الشخصيات التي عايشت الحدث و قد جاءت بنسبة 37.5% اضافة الى اعتمادهما على المشاهد التمثيلية بكثرة وذلك لإضفاء نوع من التشويق و الاثارة على الحصة كما اعتمدت القنوات على جملة من التحقيقات و الربورتاجات بنسبة 7.5% و 10% على التوالي.

• اعتمدت كل من قناة النهار و الشروق على الديكور الطبيعي اثناء عرضهما للفيديو تفوق 97% وذلك لإضفاء نوع من الواقعية و الشفافية كون الظاهرة المعالجة حساسة و تحتاج الى مشاهد واقعية لعرضها و التطرق لها .

• اعتمدتا على المؤثرات البصرية و الصوتية بشكل كبير و هذا بغرض اضفاء نوع من الجمالية على الاعداد ككل .

• قناة النهار و الشروق هما قناة فضائية خاصة تهتما بنشر الاخبار والقضايا وذلك قصد تحقيق نسبة مشاهدة عالية .

نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات

من خلال القيام بتحليل مضمون الاعداد التي بثت على قناتي النهار و الشروق TV توصلنا الى العديد من النتائج التي سمحت لنا بالإجابة على التساؤلات التي قمنا بصياغتها سابقا وجاءت كالتالي :-

- تتمثل مواضيع اختطاف الاطفال التي عرضتها قناة النهار و الشروق في مواضيع الاختفاء و الاعتداءات الجسدية ،التحقيقات الامنية ،عمليات البحث، القتل والمسيرات السلمية .
- تتمثل الشخصيات الفاعلة التي ظهرت في الاعداد في الشخصيات الاجتماعية ،الحكومية ، القضائية والطبية .

- كان اتجاه القناتين معارضا للظاهرة المدروسة .
- اعتمدتا على العديد من المصادر وتتمثل في التغطية الاعلامية ،المصادر الرسمية، تصريحات الشخصيات الفاعلة و غيرها من المصادر .
- حققت القناتين جملة من الاهداف تتمثل في تسليط الضوء على الظاهرة ،والتوعية و التحسيس وكشف الحقائق.

- تستهدف القناتين مختلف شرائح الجمهور العام و الخاص .
- اعتمدت القناتين على العديد من قوالب صحفية المتمثلة في المقابلة، التحقيق ،الروبورتاج، خاصة المشاهد التمثيلية .

- تعتمد كل من قناة النهار و الشروق على اللغة العربية الفصحى و اللهجة العامية ومزج بينهما.
- اعتمدت القناتين على المؤثرات البصرية و السمعية .

5- نتائج الدراسة في ضوء الاهداف :

- بناء على الاهداف التي وضعناها سابقا و النتائج التي توصلنا اليها يمكننا القول اننا تمكنا من تحقيق اهداف الدراسة من خلال معرفة المواضيع المتعلقة بظاهرة الاختطاف وهذا ما وضحه الجدول رقم 02 ومعرفة الاطراف الفاعلة في ظاهرة الاختطاف وهذا ما يوضحه الجدول رقم 03 والكشف عن الاهداف التي تسعى كل من قناة النهار وقناة الشروق لتحقيقها من خلال الجدول رقم 05، وكذا الكشف عن المصادر التي اعتمدتا عليها اثناء معالجتهم للظاهرة من خلال الجدول رقم 06 ومعرفة الجمهور المستهدف من خلال

الجدول رقم 07 ومعرفة اللغة المستخدمة من خلال الجدول رقم 08 ومعرفة القوالب الصحفية التي اعتمدت عليها القناتين و العناصر الفنية من خلال الجداول 09،10،11.

6- نتائج الدراسة في ظل الدراسات السابقة :

من خلال مقارنة نتائج دراستي مع نتائج الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها يمكننا القول بأنه كل من دراستي احمد دليبة و فريدة مرزوقي درسا ظاهرة الاختطاف واختطاف الاطفال كونهما جريمتين او جنحتين متعددتا الاركان يعاقب عليها القانون اضافة الى تطرقهما الى مختلف القوانين و الاتفاقيات المفسرة لهاته الظاهرة .

- وقد اتفقت نتائج دراستي مع نتائج هاتين الدراستين فيما يخص المواضيع المتعلقة بظاهرة اختطاف الاطفال، والمواضيع المرتبطة بها .
- هناك اختلاف بين النتائج التي توصلت اليها دراستي و نتائج الدراسات السابقة حول طبيعة المعالجة حيث ركزت دراستي من الجانب الاعلامي الذي حاول تغطية مجريات الظاهرة بينما الدراستين السابقتين عالجت الظاهرة من الجانب القانوني .

7- الاقتراحات و التوصيات :

- من خلال اجراء هذه الدراسة تم التوصل الى مجموعة من التوصيات و الاقتراحات فيما يتعلق بالمعالجة الاعلامية لظاهرة اختطاف الاطفال وقد تمثلت هذه التوصيات فيما يلي :-
- اجراء دراسات من المنظور الاعلامي تعالج الظواهر الاجتماعية السائدة في المجتمع في القنوات الخاصة في ظل انفتاح قطاع السمعي البصري.
- زيادة الاهتمام بظاهرة اختطاف الاطفال من الناحية الاجتماعية والسياسية و الدينية ومحاولة الخوض اكثر في الظاهرة بصورة واضحة بعيدا عن العموميات فقط.
- اجراء دراسات اكثر ذات طابع اكاديمي تتعلق بظاهرة اختطاف الاطفال

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل تم عرض النتائج المتحصل عليها من تحليل الاعداد التي بثت على قناة النهار و الشروق التي عالجتا ظاهرة اختطاف الاطفال، وتم عرض النتائج في ضوء التساؤلات للإجابة عنها، ثم عرضها في ظل الاهداف لمعرفة مدى تحققها، وتم عرض النتائج كذلك في ضوء الدراسات السابقة وقد توصلنا من خلال هذه النتائج الى الاجابة عن جميع التساؤلات المسطرة سابقا التي تم طرحها حول كيفية معالجة الاعلام الجزائري لظاهرة اختطاف الاطفال وكذا تم تحقيق الاهداف التي وضعت للدراسة .

الخاتمة

خاتمة

من خلال هذه الدراسة التي تمحورت حول كيفية معالجة الاعلام الجزائري وعلى وجه التحديد قناة النهار و الشروق من خلال الاعداد (الفيديوهات) التي تمحورت حول ظاهرة اختطاف الاطفال في الجزائر توصلنا من خلال هذه الدراسة الى ان ظاهرة اختطاف الاطفال ترتبط اساسا بمجموعة من المواضيع او بعبارة اخرى مجموعة من الجرائم وقد اعتمدت كل من قناة النهار و الشروق على العديد من المصادر للحصول على المعلومات المتعلقة بالظاهرة محل الدراسة، و قد هدفت القناتين كذلك على تسليط الضوء و كشف الحقائق و الدوافع و الاسباب وراء ارتكاب مثل هذا النوع من الظواهر ، كما يمكن القول ان كلتا القناتين كانت معارضة للظاهرة اثناء طرحهما لها وقد حاولتا من خلال هذه الدراسة التعرض لهذه الظاهرة ووصفها بموضوعية من الناحية الاعلامية.

واستنادا على هذا يمكن القول ان الظاهرة تحتاج الى معالجة اكثر ليس فقط من الجانب الإعلامي بل حتى من قبل التخصصات الاخرى لان مثل هذه المواضيع تحتاج الى الدراسة و التعمق في جذورها والتي تعتبر دخيلة على المجتمعات الاسلامية و العربية حيث ان الجزائر كانت الدولة السباقة في مكافحة هذه الظاهرة وذلك من خلال الترسانة القانونية التي تم سنها لمجابهة مثل هذه الظواهر .

كما تجدر الاشارة الى ان دراسة مثل هذه المواضيع تحتاج الى التعمق في جذورها التاريخية قصد التوصل الى اسبابها الرئيسية و بسبب التستر الذي كان يكتنفها الا ان بعد الانفتاح الاعلامي الجريئ تم تسليط الضوء على خبايا المجتمعات و خصوصا هذه الظاهرة القديمة في الوجود و الجديدة في المعالجة (الإعلامية) ومن هنا تأتي الصعوبة في التطرق مثل هذه المواضيع لاسيما ما تعلق بنذرة المؤلفات و البحوث العلمية التي عالجت هذا الموضوع بصفة معمقة و مفصلة تفصيلا دقيقا حيث ان الدراسات السابقة هي عبارة عن دراسات قانونية بحتة .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

- القرآن الكريم

اولا :المعاجم

1- المعجم الموسوعي للمصطلحات المكتبات والمعلومات، انجليزي، عربي، دار المريخ. للنشر، الرياض، 1988 .

2-العابد احمد واخرون، المعجم العربي الاساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة.

3- احمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، ط2 ،مكتبة لبنان ،1999.

4-محمد منير حجاب : المعجم الاعلامي ،ط1 ،دار الفجر للنشر و التوزيع ،القاهرة ،2004.

ثانيا :الكتب

1- سباغ عمر، العيزوزي ربيع : مؤشرات ظاهرة اختطاف الاطفال في المجتمع الجزائري، مجلة افاق علمية ، العدد 03، 2019 ص 639.

3-د.علي احمد المعماري، أ.احمد عبد العزيز الهستياني، دراسات في علم الاجرام،ط1، 2012 .

4-وجيه محجوب: اصول البحث العلمي ومناهجه، ط2، دار المناهج للنشر و التوزيع ،عمان، الاردن 2005.

5-محمد عبد الحميد : دراسة الجمهور في بحوث الاعلام ،ط1،عالم الكتب ،بيروت.

6-دردوس مكي: القانون الجنائي الخاص في التشريع الجزائري ،ج1،الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية، 2005.

7-محمد عبد الحميد: البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم ،عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة ،ط،ب،س.

8- محمد بكر نوفل ، فريال محمد ابو عواد: التفكير و البحث العلمي ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ،الاردن ،ط1،

9-احمد فتحي سرور: الوسيط في قانون العقوبات، القسم الخاص ،ط4 ،القاهرة، منشورات جامعة القاهرة

10-سليم عبد النبي : الاعلام التلفزيوني ،د ط ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، عمان ،الاردن

- 10- محمد راكان الدغيمي: اساليب البحث العلمي و مصادر الدراسات الاسلامية ، ط2 مكتبة الرسالة ، عمان ، 1997
- 11- زكية منزل غرابية، منهج البحث في العلوم الإسلامية والإنسانية، مطبوعة لطلبة ل م د السنة الأولى جذع مشترك يوسف تمار ، تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين ، طاكسيج كوم للدراسات و النشر و التوزيع ، الجزائر .
- 12- منال هلال مزاهرة: مناهج البث الاعلامي، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، عمان ط1 ، 2014 .
- احمد بن مرسللي: مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003.
- 13- نسرين عبد الحميد نبيه: الاجرام الجنسي ، دار الجامعة الجديدة ، مصر ، كلية الشريعة اقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر ، 2016-2017.

ثالثا : المقالات و المجالات

- 1- عبيدة صبطي، أنوال بركات: المعالجة الاعلامية لجريمة اختطاف الاطفال في الجزائر، قناة الشروق على اليوتيوب، المجلة العلمية للتكنولوجيا و علوم الاعاقة ، المجلد 02، العدد 02 ، 2020.
- 2- سباغ عمر العيزوزي ربيع : مؤشرات ظاهرة اختطاف الاطفال في المجتمع الجزائري ، مجلة افاق علمية ، العدد 03 ، 2019 .
- 3- إسماعيل شرقي، رمزي جاب الله: المعالجة الإعلامية لظاهرة الهجرة الغير شرعية من خلال مواقع الفضائيات الاخبارية ،دراسة تحليلية مقارنة لموقعي فرانس 24 و العربية نت، مجلة الاتصال و الصحافة مجلد 06 العدد 02، 2019.

رابعا : الرسائل الجامعية

- 1- احمد دلبية: جريمة خطف الاطفال القصر، دراسة مقارنة بين الفقه الاسلامي و القوانين الجنائية لدول المغرب العربي، الجزائر، تونس، المغرب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الشريعة و القانون، جامعة باتنة، 2017.

2- فريدة مرزوقي: **جرائم اختطاف القاصر**، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق فرع العلوم القانونية كلية الحقوق، جامعة ابن عكنون، جامعة الجزائر، 2010، 01-2011.

خامسا: المواقع الالكترونية

1 - <https://ar.wikipedia.org/wiki->

2- <http://www.echoroukonline.com>. (<https://ar.zikipidia.org>).

3 - <https://www.Echouroukonline.com>.

4- <https://www.aljazairialyoum.dz>.

4-مقال عن: ظاهرة اختطاف الاطفال في الجزائر الى اين....؟

نقلا عن <http://www.elbilad.net/articl/detail/46456>